وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

الموضوع

متزوجات على مقاعد الدراسة وأثر ذلك على علاقاتهن الأسرية

(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الأغواط)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم إجتماع

تخصص : تربية

من إعداد الطالبة:

✓ دريس كلثوم عبير

إشراف الأستاذة:

أ. صاني فتحية

لجنة المناقشة:

د. العربي حران.....أستاذ محاضر "أ". ...رئيسا

د. فائزة تونسي.....أستاذة محاضرة "أ" .... مناقشا

أ. صاني فتحية ..... أستاذة مساعدة "أ" .....مشرفا

السنة الجامعية: 2016/2015

GD.02

شكر وتقدير

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده كثيرا على نعمه التي وهبنا إيّاها وعلى إعانته لي في إتمام هذا العمل المتواضع.

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري وامتناني وفائق احترامي إلى كل أمدّني بيد العون وساعدني لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة: **فتحية صاني**، حفظها الله وأطال في عمرها لإشرافها على هذا البحث وعلى ملاحظاتها القيّمة وتوجيهاتها السديدة وتوصياتها الدقيقة ونصائحها الطيّبة.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالخصوص، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

الإهداء

في البداية أحمد الله وأشكره على تمام هذا العمل المتواضع.

أهدي ثمرة عملي هذا وحصاد جهدي إلى روح أمي رحمها الله.

إلى والدي الكريم حفظه الله وأطال في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم.

إلى أهلي وصديقاتي ورفيقات دربي.

إلى كل طلبة علم اجتماع التربية وإلى كل الأساتذة.

عبير كلتوم

إهداء

في البداية أحمد الله وأشكره على تمام هذا العمل المتواضع.

أهدي ثمرة عملي هذا وحصاد جهدي إلى

روح أمي رحمها الله.

إلى والدي الكريم حفظه الله وأطال في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم.

إلى أهلي وصديقاتي ورفيقات دربي.

إلى كل طلبة علم اجتماع التربية

وإلى كل الأساتذة.

عبير

كلتوم

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب الفئة العمرية	39
02	توزيع العينة حسب الفئة العمرية و التخصص للطالبات المتزوجات	40
03	توزيع العينة حسب المستوي الجامعي للطالبات المتزوجات	41
04	طبيعة سكن الطالبات المتزوجات	42
05	فترة زواج الطالبات المتزوجات	43
06	سبب اختيار الزواج في المرحلة الجامعية	44
07	قدرة الطالبات المتزوجات على القيام بأعمالهن المنزلية حسب متغير طبيعة السكن.	45
08	يوضح وجود تقصير من عدمه للطالبة المتزوجة حسب متغير طبيعة الحضور للدروس والمحاضرات	46
09	حدوث رسوب من عدمه للطالبة المتزوجة	48
10	تغيير الشعبة للطالبة المتزوجة حسب ما يناسبها	49
11	جدول يوضح حدوث خلاف للطالبة المتزوجة المتمدرسة وسبب ذلك الخلاف	50
12	أهمية الزواج للطالبة في المرحلة الجامعية	51
13	يوضح وجود وقت لزيارة الأهل للطالبة المتزوجة و علاقته بحضورها و تمدرسها في الجامعة	52
14	يوضح حدوث حمل للطالبة المتزوجة أثناء فترة التمدرس و أثره	53
15	يوضح حدوث تدخل من أهل الزوج و موقف للطالبة المتزوجة من ذلك التدخل.	54
16	يوضح وجود أبناء للطالبة المتزوجة و مكان ترك هؤلاء الأبناء.	55

17	يوضح اذا كان للطالبة المتزوجة تساعد أبناءها في واجباتهم الدراسية.	56
18	يبين حدوث خلاف مع الزوج بسبب الدراسة و علاقته بالعلاقة بين الطالبة المتزوجة وزوجها	57
19	حول التوافق و الانسجام بين أفراد الأسرة.	59
20	يوضح ما إذا كان النجاح الدراسي متوقف على الاستقرار الأسري و علاقة ذلك بالتركيز على الواجبات الأسرية أم الواجبات الدراسية.	60
21	النصيحة المقدمة من طرف الطالبات المتزوجات.	61

الفهرس

الإهداءات

التشكرات

فهرس الجداول

المقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي لموضوع الدراسة

الاشكاليات

فرضيات البحث

الهدف من الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

تحديد المفاهيم و المصطلحات

منهج الدراسة

الدراسات السابقة

المقاربة النظرية

الفصل الثاني: المرأة في المجتمع العربي و تمدرس الطالبة المتزوجة

تمهيد

أولا: تعلم المرأة في الاسلام

ثانيا: تعلم المرأة الجزائرية

ثالثا: الطالبة المتزوجة بين الواجبات المنزلية و السعي لتحقيق النجاح الدراسي

رابعا: الطالبة المتزوجة بين التزامات الجامعة و المنزل و الأطفال ... و سباق لا ينتهي

خامسا: التوافق الدراسي لدى الطالبة المتزوجة

سادسا: التوافق الزواجي و علاقته بالتحصيل الأكاديمي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: العلاقات و الواجبات الأسرية لدى الطالبة المتزوجة

تمهيد

أولا: تعريف العلاقات الأسرية

ماهية العلاقات الاجتماعية الأسرية

خصائص العلاقات الأسرية

أنواع العلاقات الأسرية

ثانيا: ملامح تغير العلاقات الاجتماعية الاسرية

ثالثا: المشكلات الخاصة بالعلاقات الأسرية

رابعا: المشكلات الأسرية و الطالبة المتزوجة

خامسا: المشكلات الناجمة عن جمع الطالبة لمهام الانجاب و الدراسة

سادسا: تمدرس الطالبة المتزوجة و أثر ذلك على علاقاتها الأسرية

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

مدخل

أولا: الإجراءات الميدانية للدراسة

تحديد المجال المكاني للدراسة

تحديد المكان الزماني للدراسة

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

أدوات جمع البيانات

العينة طبيعتها حجمها و كيفية اختيارها

ثالثا: بيانات الدراسة

عرض و تفسير الدراسة الميدانية

تحليل بيانات الفرضية الأولى

تحليل بيانات الفرضية الثانية

نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الثانية

خلاصة الدراسة

- قائمة المراجع
- الملاحق

مقـــــــدمة

لقد تناولت العديد من الدراسات صورة المرأة وعلى أساسها نعكس مدى الوعي بدور المرأة في المواقع المختلفة ، و أن الصورة التي يكونها قطاع من المجتمع عن المرأة تمثل استجابة لدورها، وهذه الصورة إما تدعيم لدروها أو الكف له، لذلك يعتبر التعليم احدى الأدوار و المساعدات التي تساعد في زيادة و تعظيم دور مساهمة المرأة في الأعمال القيادية و نتيجة لاعتبارات الإجتماعية والثقافية المؤثرة في المجتمع، فإن اهتمام المرأة كان بشكل أساسي على استلام الأعمال التي تلقى على عاتقها قدرا كبيرا من المسؤولية، و إذا نظرنا لجامعاتنا العربية في الوقت الحالي فقد شهدت اقبالا مميزا من الاناث المتزوجات و غير المتزوجات للالتحاق بالجامعات فأصبح التعليم هو الشكل الأول لإلغاء المتمايزات الجنسية و الانقلابات في المراكز و الأدوار .

إن التعليم الجامعي هو أحد الركائز التي يعتمد عليها المجتمع، فهو الأساس في تقدمه و تطوره ويقاس تكوره بسرعة استجابته و تجاوبه مع المتغيرات الاجتماعية و التحديات التربوية التي يطرحها مجتمع المعلومات ، و يتوقف نجاح العملية التعليمية على العديد من العوامل التي تتطلب السعي المستمر و الجاد لاستيعابها و الإلمام بها، و يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم التعليم الجامعي المنطلق و الذي يهدف الي تنمية ملكة البحث العلمي و الفكر الحر، فالتعليم الجامعي هو استثمار للثروات البشرية التي ينتظر أن تحقق عائدا علي المجتمع، فتعلم المرأة يعتبر خطوة فعالة لتنمية المجتمع و تطوره، و هذا باعتبار أن الأم مدرسة، فإذا تعلمت ساهمت في تعلم مجتمع ككل.

فبظهور الاسلام احتلت المرأة مكانة اجتماعية لا تقل على الرجل،بل قد تفوقه احيانا اذا شغلت بالتدريس، و تتلمذ على يدها أفاضل الرجال بسواء في ادوار العلم و العمل.

وفي عملنا هذا وجب الانتباه الي كيف يؤثر التمدرس على العلاقات و الواجبات الاسرية لهاته الفئة من الطالبات المتزوجات، ومما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو التغييرات الحاصلة في المجتمع عامة، و في الاسرة خاصة، و إلى انتشار هذه الظاهرة في وسط الجامعات، اذ قمنا بتقسيم الموضوع إلى:

الجانب المنهجي:الذي ضم أول فصل، إذ تم فيه تحديد الاشكالية، و فرضيات البحث و تحديد مفاهيم الدراسة، بالإضافة الي اهداف وأسباب اختيار الموضوع و المنهج المستخدم في الدراسة والدراسات السايقة اضافة إلى المقاربة النظرية.

الجانب النظري: و قد قسم هذا الاخير إلى فصلين

الفصل الثاني: ضم الحديث عن المرأة في المجتمع العربي ، و تناول بالذكر ظاهرة تمدرس الطالبة المتزوجة اذ تفرع الي ستة عناصر، تم التطرق فيها أول الحديث عن تعلم المرأة في الإسلام ومن ثم عن تعلم المرأة الجزائرية، كما قمنا بالتكلم عن توفيق الطالبة المتزوجة بين الواجبات المنزلية والسعي لتحقيق النجاح المدرسي، و كذا توفقيها بين التزامات الجامع و المنزل و الأطفال، كما تم عرجنا فيه الي الحديث عن اتوافق الدراسي لدى الطالبة المتزوجة، و في اخر الفصل تناولنا الحديث عن التوافق الزوجي و علاقته بالتحصيل الأكاديمي.

الفصل الثالث: ضم هذا الفصل الحديث عن العلاقات و الواجبات الأسرية لدى الطالبة المتزوجة، إذ تعرضنا فيه إلى تعريف العلاقات الأسرية، ماهيتها،خصائصها و أنواعها، كما تطرقنا فيه الي ملامح تغير العلاقات الأسرية، وفي الاخير الي لآثار تمدرس الطالبة المتزوجة و كيف يؤثر ذلك على علاقاتها الأسرية.

الفصل الرابع: و هو يشمل الجانب الميداني للدراسة حيث قمنا بتحديد المجال المكاني و الزماني للدراسة، وذلك من خلال الإجراءات الميدانية للدراسة، أما الإجراءات المنهجية للدراسة تطرقنا فيها إلى ذكر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات ،العينة و طبيعتها و كيفية اختيارها.

وفي الاخير قمنا ببناء و تحليل الجداول و عرض نتائج الفرضيات و الاستنتاج العام للدراسة.

1-الإشكالية:

يعتبر الزواج مطلب فطري و شرعي دعا إليه الإسلام، و شرع ما ينظمه و اعتبره السبيل لإعمار الأرض و عبادة الله جيلا وراء جيل، و ظلت مجتمعاتنا المسلمة علي وعي بأهمية الزواج باعتباره الخطوة الأولى في بناء المجتمع المسلم، تيسر السبيل إليه و شرع الخطى نحوه ما استطاع إليه سبيلا، حيث عملت التغيرات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي طرأت على المجتمعات المسلمة في احداث لآثارها على الزواج فأصبح حلما يراود ملايين الشباب في ديار المسلمين.

و أهم عنصر في الزواج هو وجود المرأة الصالحة، و خصوصا إذا كانت على قدر كبير من العلم و المعرفة، فالمرأة هي نصف المجتمع، و التعليم بالنسبة لها يعتبر عنصر أساسي يساهم في وضع صورة ايجابية في نظر المرأة إلي نفسها، فقد استطاعت هذه الاخيرة أن تفرض نفسها في مختلف الميادين و دخلت بقوة الي ميدان التعليم، و لم يقف تعليم البنات حائلا دون زواجهن لاسيما في المنطقة العربية التي عرفت ظاهرة الطالبة الزوجة،إذ يلاحظ أن تلك الظاهرة الايجابية شهدت تقدما ملحوظا و خصوصا في السنوات الأخيرة .

و بين الالتزامات و الجامعة و المنزل و الاطفال تقضي الطالبة المتزوجة أيامها، فعي لا زالت تواصل دراستها في الجامعة إلى جانب كونها متزوجة، فقد شاءت الظروف أن تتزوج و هي لا تزال تدرس، إن الزواج عموما هو ليس مجرد فستان أبيض و طرحة و زغاريد، و إنما هو رباط مقدس وواجبات و مسؤوليات كبيرة، إذ أن هذه الالتزامات تكبر و تتضاعف مع مرور الوقت، وهذا ما قد يصعب ليصبح تحقيق التوازن بين الجامعة و البيت و الدراسة لتصبح الحياة أشبه بمضمار سباق دائري لا ينتهي فالدراسة لها متطلبات و واجبات وجب عليها الالتزام بها فلكل مادة اهمية خاصة فطبيعة المحاضرات تتميز بالتلقين و المشاركة الفعالة من خلال المحاضر و الطلبة و فيها يتم استقطاب الافكار التي من شانها ان تثري الفكر كذلك شان الاعمال الموجهة التي تمكن الطالبات من المشاركة و العمل الجاد و التطبيقي لتحقيق نتائج مرضية.

و من خلال دراستنا هذه نحاول طرح الاشكالية المتعلقة بنمط هذه الفئة و اللآثار الناجمة على وضعها وواجباتها و الأسرية و منه نطرح التساؤلات الآتية:

هل تمدرس الطالبة المتزوجة أثر على واجباتها الأسرية؟

هل يؤثر تمدرس الطالبة المتزوجة على استقرارها الأسري؟

2-الفرضيات:

تمدرس الطالبة المتزوجة يؤثر سلبا على واجباتهاه الأسرية.

تمدرس الطالبة المتزوجة له دور في استقرار علاقاتها الأسرية.

3-أهداف البحث:

إن تمدرس المرأة المتزوجة أصبح من الظواهر الأكثر شيوعا في المجتمع ،فقد ارتأينا في بحثنا هذا إلى معرفة كيف يؤثر التمدرس على وضع هذه الفئة و كيفية تأثيره على علاقاتها الأسرية و علي استقرارها الأسري، وهذا باعتبار المرأة هي نصف المجتمع.

وهو ما تم التركيز عليه في دراستنا لكونه ظاهرة جديدة في المجتمع الأغواطي، إذ نأمل للوصول لنتائج المرجوة من الدراسة ،و من اهم الاهداف المتوقع تحديدها من خلال هذه الدارسة:

بناء تصور كلي و نموذج معرفي لتحديد الظاهرة؛ معرفة مدى نجاح أو فشل الطالبة المتزوجة المتدمدرسة في التوفيق بين الدراسة و الواجبات المسؤوليات الأسرية؛

محاولة كشف الظاهرة و اعطائها بعد اجتماعي؛

التعرف على ظروف دراسة اته الفئة في مختلف التخصصات.

4-أسباب اختيار الموضوع:

هنالك اسباب دفعتنا إلى دراسة الموضوع و هي أسباب ذاتية و أخرى موضوعية.

أ-الأسباب الذاتية:

رؤيتنا للموضوع كونه موضوع جديد و بالغ الاهمية؛

التعرف على الوضع الأسري لهاته الفئة من النساء المتزوجات المتمدرسات؛

الرغبة الشخصية في التعرف على الحالة التي تعيشها الطالبة المتزوجة.

ب-الأسباب الموضوعية:

بروز الموضوع بشكل قوي و كبير في المجتمع الحديث؛

نقص الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة هذا الموضوع؛

اثراء المكتبة بقسط من المعلومات التي نحاول تجميعها؛

أهمية الموضوع في حد ذاته، و انفتاح المجتمع على حرية المرأة و تعامها.

5-تحديد المفاهيم:

متزوجات على مقاعد الدراسة و أثر ذلك على علاقاتها الأسرية:متزوجات على مقاعد الدراسة: و نعني بها المرأة المتزوجة المتمدرسة ،و هي امرأة مسئولة اجتماعيا عن عائلة وتسعى لتكوين خليفة تساعدها على تنمية القدرات و المهارات و المرونة في التفكير والقدرة على حل المشكلات و التزويد بعلوم المستقبل، و تعميق معرفتها و تنمية مواهبها عن طريق الانضمام الي الجامعة.[1]

[1]- حسن شحاته، **التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظيرة و التطبيق،** مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، مصر،2001، ص 14.

العلاقات الأسرية:

المفهوم الاصطلاحي:

ان تناول الأسرة يقتضي اعتبارها ككل نشيط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربطه بباقي الأفراد فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية، و التفاعل الواقع بين الافراد الذي يتحرر بكيفية اتصالهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق للأنساق و الاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق، فليس هناك من الباحثين من قام بدراسة الطفل دون أن يشير إلى أهمية العلاقات الأولية في حياته، حيث يرى "ج بولي" :"أن نوعية العلاقة تجربة الحنان خلال العلاقات الأولية تسمح للطفل أن ينفتح على العالم".

فمنذ اللحظات الأولى التي تعتبرها "كاستيلان" : " تمهيدا لكل أنواع التنشئة الاجتماعية، إذ تبدأ بتهيئة الطفل منذ البداية لتزويده بمبادئ عقد العلاقات السنوية التي يحتاجها للاستثمار في النمو و التعلم، و تجسد الأم هذه العلاقة بحضورها و استجابتها لحاجات طفلها الاساسية"[1].

المفهوم الاجرائي:

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء في وسط أسري ،ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد و من ذلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و أنفسهم.

الواجبات الأسرية:

تعدد الواجبات الأسرية تشتمل القيام بالأعمال المنزلية التي مازالت تعد الدور الوظيفي الرئيسي للمرأة في عصرنا المالي، ومسؤولية ادارة شؤون المنزل هي مسؤولية مشتركة بين معظم النساء[2]، و اضافة إلى ذلك فهي المشرف الأول على تربية الأبناء، و لا تعد وظيفة التربية مجرد تقديم الطعام للأطفال، بل تمتد الي تكوين شخصيتهم و امدادهم بالأساليب الناجحة في الحياة،و القيام على دروسهم إذا كانوا متمدرسين، و فوق كل ذلك فهم يحتاجون إلى سعة الصدر و الثبات في المعاملة و التضحية، لكنهم قد لا يجدون ذلك متوفرا في كل الأوقات.

وهو ما قد يجعل المرأة تشعر بالذنب حين تقصر في احدى هذه الوظائف لفائدة دراستها، مما قد يضطرها إلى تأجيل بعض الأعمال و عدم الجلوس مع أبنائها بسبب متطلبات الدراسة[3].

6-منهج الدراسة:

---

[1]- ليلى سليمان مسعود، **العلاقات الأسرية، الاعاقة و العلاج الأسري**، انسانيات،المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية، السنة التاسعة، عدد مزدوج 29-30 جويلية- ديسمبر-2005، ،ص 16.

[2]- سامية حسن الساعاتي، **علم اجتماع المرأة**، دار الفكر العربي ، ط1 ، مصر، 1994، ص74.

[3]- عباس محمد ، **عرض في علم النفس الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الأزاربطية، 2001، ص 126.

يعرف المنهج العلمي عل أنه الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث، و بذلك يكون أداة لاختيار الفروض و توضيح حقيقتها عن طريق مجموعة القواعد العلمية التي تهيمن على مسار العقل، و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

المنهج الوصفي التحليلي:

الذي يعتبر من أكثر المناهج شيوعا و انتشارا و استخداما في الدراسات التربوية بصفة عامة، لأنه يركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث، لهذا فالمنهج الوصفي يعبر عن جميع البيانات بالكم و النوع حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج و معرفة طبيعتها و خصائصها و تفسيرها موضوعيا، فالمنهج الوصفي التحليلي يركز عى وصف و تلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع الدراسة و تفسيرها في شكل نتائج[2].

المنهج الإحصائي:

لأن الرقم لغة العلم و التحليل الكمي، يستلزم معالجات احصائية للبيانات التي يحصل عليها الباحث.تم الاستعانة بالأسلوب الاحصائي البسيط الذي يستجيب لطبيعة القضية المطروحة و ذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها من الميدان إلى أرقام و اختبار الفرضيات.

7-الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع الواسع حول الدارسات السابقة المتعلقة لموضوع دراستنا ، لم نجد إلا "دراسة سامية رجمي بعنوان" مصادر الضغط النفسي و علاقتها بالقلق من المستقبل لدى الطالبة المتزوجة ، إذ أن الدراسة كانت لشعبة علم النفس تخصص علم النفس العيادي ،و هي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي لسنة 2014/2013، بجامعة محمد خيضر ببسكرة، و تمحورت إشكالية الدراسة حول: "ما طبيعة العلاقة الموجودة بين مصادر الضغط النفسي و القلق من المستقبل لدى الطالبة المتزوجة؟ ، ما طبيعة العلاقة الموجودة بين الضغوط الأكاديمية و القلق من المستقبل لدى الطالبة المتزوجة؟"

أما الفرضية العامة فكانت بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مصادر الضغط النفسي والقلق من المستقبل لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، في حين تم افتراض الجزئية الأولى بوجد علاقة ارتباطية إحصائيا بين الضغوط الأسرية و القلق من المستقبل لدى الطالبة الجامعية المتزوجة؛ في حين افتراض الجزئية الثانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط الأكاديمية و القلق من المستقبل لدى الطالبة المتزوجة،وكانت الأهداف من الدراسة تتلخص في التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط

[1]- بدوي عبد الرحمن، **مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، القاهرة،1995،ص 8.

[2]- عامر قنديلجي، **البحث العلمي و استخدام المعلومات التقليدية و الألكترونية**، دار المسيرة،ط1، عمان، 2008،ص 116.

النفسي و القلق من المستقبل لدى الطالبة المتزوجة ، و كذا التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغوط الاقتصادية و القلق من المستقبل لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، إضافة إلى أهمية الدراسة إذ تظهر الأهمية العلمية للدراسة في محاولاتها للتعرف على أهم المصادر التي تعتبر ضاغطة بالنسبة للطالبة المتزوجة ومدى ارتباطها بالقلق من المستقبل، إضافة إلى ذلك فعينة الدراسة قد أجريت و تم اختيار العينة القصدية من الطالات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي لجامعة محمد خيضر ببسكرة و تعرف العينة القصدية على أنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولائك الأفراد دون غيرهم و لتكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، و بلغ عدد أفرادالعينة 30 طالبة متزوجة ثم أخذها بطريقة قصدية، وذلك بانتقاءها من ضمن 36 طالبة متزوجة و ذلك بعدالتأكد من وجود المتغير المستقل و بالنسبة لنتائج الدراسة فبعد تحليل و مناقشة نتائج و فرضيات الدراسة توصلنا إلى أن الضغط النفسي بمصادره الأسرية و الإنفعالية يرتبط بقلق من المستقبل لدى العينة محل الدراسة، بينما مصادر الضغط الأكاديمي و الاقتصادية لا ترتبط بالقلق من المستقبل لدى الطالبة المتزوجة في الدراسة الحالية"[1].

8-المقاربة النظرية:

اهتمت عدة نظريات سسيولوجية بفحص و تحليل و تفسير صور و نماذج التفاعل الاجتماعي القائمة داخل الأسرة كجماعة أو كوحدة اجتماعية مستقلة، و من هذه النظريات نذكر: النظرية البنائية الوظيفية، نظرية الصراع الاجتماعي نظرية التبادل الاجتماعي .

النظرية البنائية الوظيفية:

ركزت هذه النظرية أساس على بناء الأسرة ووظائفها، فمن حيث الأداء الوظيفي اهتم أصحاب البنائية الوظيفية، بإبراز و تصنيف الوظائف التي تقوم بها الأسرة، كتلك التي تؤديها لنفسها باعتبارها نسق اجتماعي فرعي،أو تلك التي تؤديها لأفرادها بصفتها مؤسسة وسيطة بين الفرد و المجتمع، و تلك الوظائف التي تقوم بها للمجتمع الكلي.

أما من حيث البناء الاجتماعي وهو من المفاهيم الكلية و الأساسية فلقد حاول العلماء المنظرون تحت هذا الإتجاه، تفسيره و شرحه اعتمادا على المفاهيم الجزئية المكونة له مثل" الدور الاجتماعي و المركز الاجتماعي"[2].

---

[1]- سامية رجمي ، **مصادر الضغطالنفسي وعلاقتها بالقلق من المستقبل لدى الطالبة الجامعية المتزوجة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر،2014/2013، ص ص 18-29.

[2]- دحماني سليمان، **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية "العلاقات"**،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في الأنثروبولوجيا، دفعة 2005- 2006 ، قسم فرع الانثروبولوجيا، كلية الحقوق و العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان،ص 56.

فالدور الاجتماعي « ROLE SOCIAL » يفترض به في الواقع أن يعرض المظهر الديناميكي و الوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجتمعات الاجتماعية ،و يفسر بالتالي طبيعة سلوك أو الأفعال الفردية وآلياتها [1]؛ فالأداء دور اجتماعي معين، مثل دور الطبيب المعلم،الزوج و الزوجة، يعني القيام بالواجبات المرتبطة به.

أما الوضع الاجتماعي « STATUT SOCIAL » فهو مكان أو موقع، له أهمية و معنى، و قيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصيتين أو أكثر، و بالنسبة للمواقع الاخرى ذات العلاقة الخاصة، أو ذات العلاقة بالجماعة [2].

فالوضع الاجتماعي، يشير خاصة إلى مجموعة الحقوق و الالتزامات، وإذا كان للدور الاجتماعي مظهر ديناميكي متغير، فإن الوضع الاجتماعي يبدو أكثر استقرارا و ثباتا، بحيث يشكل بنية اجتماعية، و يظهر جليا مما سبق، أن النظرية البنائية الوظيفية و إن ركزت جل اهتماماتها بالجوانب البنائية و الوظيفية للأسرة فإنها لا تهمل عملية التفاعل الاجتماعي القائمة داخلاه- كما يبدو لبعض نقادها- لأنها من خلال مفهومي "الدور الاجتماعي والوضع الاجتماعي" قد قدمت الإطار النظري الأمثل لتحليل تصرفات و سلوك الأفراد داخل الجماعة الأسرية.

نظرية الصراع الاجتماعي:

يرجع الاهتمام بظاهرة الصراع الاجتماعي إلى علماء الاجتماع في القرن التاسع عشر، مثل "هوبز" الذي تصورأن " المجتمع البشري هو في حالة صارع و حرب مستمرة، فالقوي دائما يسلب حقوق الضعيف، و هذا القوي لا بد أن يضعف فيقدم عليه شخص أقوى منه فيسلبه أمواله و حقوقه ، و لقد تدعمت نظريته هذه بآراء عالم الطبيعة "تشارلز داروين (1802-1882)" حول التناحر على البقاء.

أما كارل ماركس و فريديريك انجلز، فحاولا التفسير علميا و اجتماعيا فذهبا إلى أن " هناك صراعا أساسا حول المصالح في المجتمع، ينشأ من العلاقات المختلفة و المتمايزة للأفراد بوسائل الانتاج الذي يترتب عليه صراع طبقي".

غير أن استخدام هذه النظرية لم يقتصر على الفلسفة و علم الاجتماع، الوحدات الكبرى (MACRO SOCIOLOGIE)، بل تعداه أيضا ليشمل علم الاجتماع الوحدات الصغيرة (MICRO SOCIOLOGIE) ومن بينها الأسرة، و في هذا المجال قدم أصحابها فروض أهمها:

---

[1]- جيوفاني يوسينو، ترجمة محمد عرب صاميلا ، **نقد المعرفة في علم الاجتماع** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت، 1995، ص 79.

[2]- بيري، الوحشي أحمد، الأسرة و الزواج، **مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، الجامعة المفتوحة، طرابلس،1988، ص 365.

يعتبر الصراع مكوِّن أساسي للنظام الاحتماعي، و هو حتمي أي لا مفر منه، وهو عامل أساسي في دينامية النظم الاجتماعية و تغيرها؛ كأي نظام اجتماعي أو جماعة اجتماعية، فإن الاسرة لا تمثل بطبيعتها حالة من الثبات و الاستقرار، بل أن المحافظة على الثبات و الاستقرار يمثل مشكلة؛

إذا كان الصراع ينشأ في الغالب نتيجة لتوزيع المصادر النادرة، و خاصة السلطة و النفوذ و القوة، فإن الأسرة بنظامها التراتبي حسب متغيري الجنس و السن تمنح إطارا ملائما لظهور الصراع؛ يتجلى الصراع داخل الأسرة في تعارض الرغبات ، و تعارض الاهداف، و اختلاف و تعارض في القيم، و كذا اختلاف في توقعات الأشخاص و تعارض شخصياتهم.[1]

لم تلق نظرية الصراع الاجتماعي الرواج الذي عرفته النظرية البنائية الوظيفية في دراسة الأسرة، بحيث لم تستعمل إلا مجالات مثل تغير الأدوار الجنسيةو مشكلات الأسرة و العتف الأسري، و من أبرز الانتقادات التي وجهت لها أنها بالغت في تصور أن الصراع يسيطر على جميع العلاقات داخل الأسرة، كما أن الصراع الاجتماعي و التغير الاجتماعي لا توجد بينهما علاقة تلازم، فالصراع لا يؤدي حتما إلى التغير الاجتماعي، كما أن هذ الأخير ليس دائما نتيجة للصراع و التعارض.

[1]- بيري الوحشي، مرجع سبق ذكره، ص 403

تمهيد

أولا: تعلم المرأة في الاسلام

ثانيا: تعلم المرأة الجزائرية

ثالثا: الطالبة المتزوجة بين الواجبات المنزلية و السعي لتحقيق النجاح الدراسي

رابعا: الطالبة المتزوجة بين التزامات الجامعة و المنزل و الأطفال ... و سباق لا ينتهي

خامسا: التوافق الدراسي لدى الطالبة المتزوجة

سادسا: التوافق الزواجي و علاقته بالتحصيل الأكاديمي

خلاصة الفصل

تمهيد

1) تعريف العلاقات الأسرية

1-1 ماهية العلاقات الاجتماعية الأسرية

1-2 خصائص العلاقات الأسرية

1-3 أنواع العلاقات الأسرية

2) ملامح تغير العلاقات الأسرية

3) المشكلات الخاصة بالعلاقات الأسرية

3-1 المشكلات الأسرية والطالبة المتزوجة

3-2 المشكلات الناجمة عن جمع الطالبة بين مهام الإنجاب والدراسة

4) تمدرس الطالبة المتزوجة وأثر ذلك على علاقاتها الأسرية

خلاصة الفصل

مدخل

أولا: الإجراءات الميدانية للدراسة

1- تحديد المجال المكاني للدراسة

2- تحديد المجال الزماني لدراسة

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- أدوات جمع البيانات

2- العينة طبيعتها، حجمها، وكيفية اختيارها

ثالثا: بيانات الدراسة

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

1-1 تحليل بيانات الفرضية الأولى

1-2 تحليل بيانات الفرضية الثانية

2- نتائج الدراسة

2-1 نتائج الفرضية الأولى

2-2 نتائج الفرضية الثانية

3 - خلاصة الدراسة

4- قائمة المراجع

5- الملاحق.

تمهيد:

التعليم عملية اجتماعية شاملة،لا تحدد بفترة عمرية محددة بل يشمل كل مراحل عمر الانسان،فهم يتعلم ما بقي حيًا، كما أنها لا تقتصر على حال أو إطار محدد كالمدرس أو التعليم المؤسسي،لأنه يتم عبر الحياة اليومية للإنسان،و عبر كل ممارساته الانسانية ومواقفه وخبراته وفرض اشباع حاجاته،ومن خلال كل أدواره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية،و لا تنحصر وظائفه في اعداد المتعلم للالتحاق بعمل أو مهنة محددة لأنه يشمل كافة جوانب الشخصية الانسانية،بأعدادها وتهيئتها للمشاركة المجتمعية بكل أبعادها وعملياتها ومستوياتها،و هي ليست عملية محددة بأبعاد معرفية وتقنية وتنظيمية ترتبط بالنظام التعليمي فحسب لأنها ذات علاقات أثرية بكافة أبعاد بنية المجتمع في ماضيها وحاضرها،و لهذا يوسم بالبلاغة والعمق ذلك التعبير الذي ذهب إلى أنه كما يكون المجتمع يكون التعليم فيه، وكما يجب أن يكون المجتمع مستقبلا يجب أن يكون نظامه التعليمي، ويدل على هذا التعبير ما ذهب إليه بولز وجنتز من أن العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع تؤثر في التعليم فتجعله يعيد انتاج هذه العلاقات، ومن خلال اشكال التنظيم الاجتماعي للمؤسسات التعليمية، وكذا مضامين العملية التعليمية؛و بالتالي يعد التعليم شرطا أساسيا وضروريا لتطور المرأة في أي زمن مكان،و أول من منح لها هذا الشرط وأدرجه ضمن حقوقها كانت الشريعة الاسلامية السمحاء، وهو ما حاولت الدولة الجزائرية الأخذ به وتطويره خاصة بعد استرجاع استقلالها،بحيث سنة قوانين تنص على حق المرأة في التعليم، والتدرج في مراحله ومساواتها بأخيها ايمانا منها بأن المرأة قوة نمو ولديها حاجات وإمكانيات،إذا ما اشتغلت فسوف تساعد على التطور الشامل للبلاد بغض النظر عن وضعيتها الاجتماعية.

1- تعلم المرأة في الاسلام

لقد أعطى الإسلام للمرأة حقوقها،و سوَّى بينها وبين الرجل في أوجه كثيرة ومن بين الحقوق التي ضمنها لها هو حقها في التعلم والثقافة وأباح أن تتعلم العلم والأدب،بل إنه يوجب عليها أن تتزود بأمور الدين والدنيا لتقوم على سائر الوظائف في الحياة، فالعلم من الحقوق المعنوية الروحية، له أهميته في تسيير شؤون الحياة المادية ولا يأتي ذلك إلا بتثقيف القلب والروح وتهذيب العقل وتعليمه[1].

ولقد رغب الخالق عزّ وجّل رسوله" ص" في طلبه ويظهر ذلك من خلال أحاديث كثيرة منها قوله "ص" : *طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ*، ولفظ المسلم يتضمن المرأة والرجل معا[2]، ويقول صل الله عليه وسلم: ***مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ*** .

و لقد دُعيَ الانسان في القرآن الكريم أن يسأل ربه مزيدا من التحصيل في قوله تعالى: **** وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا *** [3].

و لم يكتفي رسول الله "ص" بل طبق مبدأ تعلم الرماة وتثقيفها بما كان يصنعه من مسلمات من تخصيص يوم يجلس لهنّ فيه، وكذا تعليم أمهات المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في نقل آثار السنة النبوية الشريفة [4].

ويرى الداعية الإسلامي الشيخ محمد الغزالي- رحمه الله- أن الإسلام في مجال تعليم المرأة حرر انسانيتها روحا وجسدا،حيث أتاح لهما أن التزود من العلم ما تشاء ولذا فإن ربطها برسالة الأمة الكبيرة ودعوتها العامة في السلم،أو في الحرب عنصر فعال وظهير قوة،و في نطاق تعاليم الإسلام لا يقلل وعي المرأة عن الرجل بقضايا الدين والدنيا[5].

---

[1]- محمد سيد فهمي، **المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث**، المكتب الجامعي، القاهرة،2003،ص 51.

[2]- وحيد الدين خان، **المرأة بين الشريعة الإسلامية والحضارة الغربية**، ترجمة أحمد النوري ، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة،1997، ص 36.

[3]- القرأن الكريم، سورة طه، الآية 114.

[4]- وحيد الدين خان، مرجع سابق ذكره، ص 198.

[5]- سيد فرج، **الأسرة في ضوء الكتاب والسنة**، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط 3، مصر، 1993، ص 27.

و كل هذا يؤكد حق المرأة في التعلم وارتيادها المجالات المختلفة،و يرى المؤرخون أن فترات ازدهار المجتمع الإسلامي كانت دوما تشهد ازدهار تعليم المرأة، ولم يميز الإسلام المرأة المتزوجة من غيرها في مواصلة تعلمها والإرتقاء فيه، بل دُعم بذلك بشرط ألاّ تهمل قيامها بواجباتها الأساسية، والثاني عند عدم يأسها ومواصلة طلبهاللعلم، لأنه يدرك أنها كانت تتمتع بزاد وافر من العلوم كلما أدركت أكثر خطورة دورها ومسؤوليتها اتجاه أسرتها وربتها [1].

2- تعلم المرأة الجزائرية

إن ظاهرة التغير والتطور ظاهرة عيانية موجودة في كل مستويات الوجود في المادة الحية وأيضا في الحياة الاجتماعية [2]، ومن بين هذه المستويات نجد الأسرة مثلا في مؤقت التواجد لأنها لا تبقى بل تبلغ درجة معينة من النمو في الزمن ثم تضمحل وتنتهي، وتحل محلها أسرة أخرى، وبالتغيير البشري هذا ما يحدث تغير على مستويات قيم العادات السائدة و هذا مرتبط بتغيير وتطور المجتمع ككل.

والتطور الاجتماعي صفة لا يمكن أن تخضع لإدارة معينة، بل هي نتيجة تيارات اجتماعية وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية، ويتداخل ويؤثر بعضها في بعض[3].

و يعد القرن 21 الذي ظهرت فيه آثار واضحة لتحرر المرأة في العالم، وذلك بفضل تدرجها في جميع مستويات التعليم، وهو ما دفع بعجلة التغيير والتطور دفعة قوية،ذلك لأنه أوجد لديها وعيا واضحا لذاتها ومكانتها في المجتمع عامة والأسرة خاصة[4]، وقد شوهد بعد الاستقلال الوطني بروز قيم جديدة اجتماعية سياسية ونفسية داخل الأسرة و تركيبها، كتلك الظواهر التي لك تكن من قبل مثل تعلم المرأة في جميع المراحل خاصة الجامعي منه، وهذا بفضل الإرادة الوطنية للتطور السريع في جميع المجالات، ويمثل

---

[1]- سامية حسن الساعاتي،مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2]- محمد أحمد الزغبي، **التغيير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي**،دار الطليعة، بيروت،1978،ص 34.

[3]- عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 1999، ص 64.

[4]- براج تموز فوزية، **الصراع النفسي والاجتماعي للمرأة المطلقة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستيرفي علم النفس الاجتماعي،غير منشورة، جامعة الجزائر،1989، ص 25.

التعليم وسيلة للنمو والخروج من الجهل، وهذا ما اعتمدته الدولة في نصوص الشريعة على مبدأ المساواة بين الجنسين في التعليم، وحق المرأة في المشاركة في كل الأنشطة الاجتماعية للبلاد.[1]

ان فكرة تعلم الفتاة بحد ذاتها لمت تكن مرفوضة رفضا تاما من قبل المجتمع، وإنما الذي كان مرفوضا هو ارتقاءها فيه، وتختلف فكرة تقبل تعلم الفتاة في المدينة عنه في الريف، فالأسرة المتمدنة تعتبر تعلم البنت مفخرة لها، وكلما كان أضمن ارتقت في الدراسة فإنها تصل إلى وعيها التام بالإمكانيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية،و كلما كان أضمن وأحسن لها من المستقبل المجهول، ونجدها تصر على مواصلة تعلمها خاصة الجامعي منه حتى وإن تزوجت، لأن هذه الفئة تتصور أن مواصلة الدراسة وسيلة لتأكيد الذات وابراز الشخصية ولذا لا يقف الزوج عقبة أمام هذه التصورات[2]،و هو ما نلاحظه فعلا على مستوى الجامعة الجزائرية عموما، وجامعة الأغواط خصوصا بحيث أصبحت هذه الظاهرة منتشرة عبر الزمن.

3- الطالبة المتزوجة بين الواجبات المنزلية والسعي لتحقيق النجاح الدراسي

من الظاهر أنه نتيجة التقدم العلمي الحاصل في الوقت الراهن، أصبحت الشهادة هي السلاح الأساسي للمرأة لتواجه عقبات الحياة.

و إلى جانب التعليم والشهادة تحلم أي الفتاة برجل الأحلام أو كما يقال عنه " **عريس لقطة** " وهذا ما دفع العديد من الفتيات إلى استغلال الفرصة عند تقدم العريس، وهن لازّلن يزاولن تمدرسهن، فكما تقول معظم الطالبات المتزوجات أن الفرصة لا تأتي للإنسان في كل يوم، فالعديد من الطالبات يردن استغلال الفرصة لتلحق بمركب المتزوجات والخوف من شبح العنوسة هو الدافع الرئيسي وراء اختيار الزواج والارتباط المبكر، اضافة إلى ذلك فمن أسباب تمدرس المتزوجات هو الزوج المتفهم، فبموافقة العريس أو الزوج على اكمال الدراسة وتشجيعه لزوجته ومساندتها في طلب العلم.

ففي دراسة قامت بها مجلة " **لها او نلاين**" سعت إلى سبر آراء لتلك الظاهرة اذا اجريت التجربة على 200 طالبة نصفهن متزوجات والنصف الآخر لسن متزوجات، فكانت النتيجة كالآتي : 52% من

---

[1]- مصطفى بوتفنوشت، ترجمة دمري أحمد، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص**، ديوان المطبوعات الجامعية،سنة النشر غير موجودة، الجزائر،ص 52.

[2]- براج تموز فوزية، مرجع سبق ذكره، ص 26.

اجمالي العينة "104 طالبة" وافقت على امكانية الجمع بين الدراسة والزواج، ومن الملاحظ أن نسبة كبيرة ممن وافقن على هذ الرأي أي 8% كن غير متزوجات، وهذا يعني أن الزواج ما زال يحتفظ بصورته الذهنية الايجابية لدى الفتيات، غير أن امكانية الجمع بين الدراسة والزواج ارتبطت بضرورة توافر الشروط التالية فمنها:

- وجود زوج يقبل الوضع من البداية ويقدر ظروف زوجته، ويبدي روح التعاون والتفاهم؛

- ضرورة تنظيم الوقت من قبل الزوجة بحيث تعمل علي تحقيق التوازن بين متطلبات الزوج والبيت، ومتطلبات الدراسة حتى لا يكون هنالك اقصير في اي منهما؛
- حرص الزوجة علي تلبية طلبيات الزوج أولا، فلا تقدم الدراسة عليه؛
- أن يكون التخصص الدراسي للزوجة سهلا ولا يتطلب منها بذل جهد كبير، أما إذا كان التخصص صعبا ويحتاج إلى تفرغ فمن الأفضل تأجيل الزواج لما بعد الدراسة؛
- اضافةً إلى ذلك نلاحظ أن معظم الطالبات المؤيدات لفكرة الزواج والدراسة كان من أهم الأسباب الداعية لذلك هي [1]:

تعتبر وترى بعض الفتيات في الزواج راحة نفسية للفتيات وستر لهن، وكذا يرون أن الزواج يجعل الفتاة تدرك قيمة الوقت،فتحرص على تنظيمه بدلا من ضياعه في السرحان والتفكير في فارس الأحلام،اضافة إلى ذلك ترى الطالبة المتزوجة أن التحصيل العلمي لا ينتهي عند المرحلة الجامعية أو الثانوية،فالإنسان قد يواصل دراسته العليا ويظل يتعلم حتى الموت، وكذا ما تحصله الفتاة من الثقافة سيفيدها في حياتها الزوجية وفي تربية أبنائها، كما أن الزواج يوفر رفيق الذي يعين على تحمل المسؤولية ومن الملاحظ أن نسبة كبيرة 88 % من المؤيدات للجمع بين الدراسة والزواج كن خائفات من شبح العنوسة،إذ أكدنّ أن تأجيل الزواج لما بعد الدراسة يعد من أهم أسباب العنوسة، إذ أن بعض الفتيات اللاتي رغبن في اكمال دراستهن – وبخاصة العليا– ضاعت عليهن فرص الزواج[2].

4- الطالبة المتزوجة بين التزامات الجامعة والمنزل والأطفال ... وسباق لا ينتهي

[1]– مجلة الإمارات العربية المتحدة، **المرأة العربية والتنمية**، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، طبعة لدى شركة أبو ظبي للطباعة والنشر، سبتمبر 2001، ص ص 20– 24.

[2]– حسانين اعتدال، **أساليب التفكير المرتبطة بالمواقف الدراسية**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،ط 3، 2004، القاهرة،2004، ص 69.

قد تندفع الطالبة للزواج خوفا من أن يهرب العريس وتضيع الفرصة، إلا أنّ الطالبة المتزوجة تعاني من العديد من المصاعب والعقبات التي تواجهها، فإلى جانب تمدرسهن تعاني هذه الأخيرة من الأعباء المنزلية التي لا تنتهي واضافة إلى ذلك أعباء الزوج، ويزيد حجم لعبء عليها إذا ما كان لديها أطفال ما يجعلها في حيرة أين تضع أطفالها؟ وهذا كله قد ينعكس سلبا على تحصيلها العلمي الذي قد يتراجع، وإلى جانب ذلك فمعظم الطالبات المتزوجات لا يلتزمن بالدوام للمحاضرات مثل بقية الطلبة،كما ترى بعض الطالبات المتزوجات أن الزواج دون انجاب بالنسبة لهن يبدو أمرا معقولا، أما الخطورة فتكمن عند الإنجاب إذ تتضاعف المسؤوليات للعناية بالطفل ورعايته إلى جانب الواجبات المنزلية لا محالة إلى الفشل في الدراسة،حيث تضطر معظم هذه الفئة إلى التغيب عن المحاضرات والجلوس مع أطفالهن إن لم تجد أحدًا تضعه عنده، وتضيف بعض الطالبات منخلا سبر الآراء قامت به مجلة "**هي**" للمرأة العربية سنة 2012،إذ اجمعن معظمهن أنه من المستحيل أن يجتمع الزواج والجامعة في نفس الوقت، كون الزواج لا يتطلب فقط أعمال منزلية من طبخ ونفخ،بل هنالك أيضا الزيارات والمجاملات وغيرها الكثير من البروتوكولات الاجتماعية المرتبطة بالزواج[1].

تقول الكاتبة دعاء صادق : الدعاء وقت الدراسة له عدة أوجه فمثلا إن كانت فترة التخصص الذي دخلته الفتاة يأخذ وقتا طويلا مثل الطب البشري، فهنا يكون مهم لأن الفتاة ريثما تتخرج تصبح كبيرة وعانس ولن يرضى بها أحد، أما في حالة الدراسة الثانوية أو الجامعية فهي تعتبر أن الارتباط إلى ما بعد التخرج يكون أفضل.

وفي دراسة للدكتورة عزت شاهين المختصة في علم الاجتماع إذا أشارت دكتورة شاهين إلى ثلاث أسباب رئيسة تدفع الطالبة إلى ذلك الزواج حيث أن السبب الأول هو : اعتقاد الأمر أن ابنتهم في سن طبيعي للزواج كونها تخطت العشرين عاما من عمرها وفي ظل تشجيعهم لهما على الارتباط من المحتمل أن توافق تلك الفتاة بكل بساطة وتتابع الدكتورة شاهين بأن العامل الثاني هو: خوف الفتاة من عدم الحصول على عريس وضياع الفرصة من يدها وخاصة إن كانت مواصفاتها استثنائية نوعا ما ويقول بأن العامل الثالث هو الأهم من الناحية الاجتماعية والنفسية عند الفتيات بشكل عام هو الخوف من العنوسة بحكم عادات وتقاليد المجتمع، وتصنيف الدكتورة شاهين أنه: ليس من الضروري أن تكون الطالبة متفرغة

[1]- أروى الباشا، **العائلة العربية والمرأة**، عالم الكتب للنشر، ط 3، القاهرة، 2013، ص 71.

تماما لدراستها لكي ينجح وخاصة في الكليات النظرية والتعليم المفتوح إما في الكليات العلمية فمن الممكن أن يعيق زواج الطالبة[1].

5- التوافق الدراسي لدى الطالبة المتزوجة

يشير التوافق إلى عملية التفاعل بين الفرد لما لديه من حاجات وامكانيات البيئة بما فيه من خصائص ومتطلبات، والتوافق والتكيف الأكاديمي للطالبة الجامعية يعتبر واحدا من أقوى المؤشرات المتعلقة بها، إن الطالبة تقضي فترة طويلة من حياتها في الجامعة وأن التكيف الطالبة مع الدراسة والزواج يحقق لها شعور بالرضا والارتياح مما ينعكس على انتاجياتها، و يمكن أن يساهم في زيادة النتائج الدراسية[2].

❖ **التوافق الاجتماعي:** يشير التوافق الاجتماعي إلى التوافق مع البيئة الاجتماعية أو الوسط المحيط، فيعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية، المادية والاجتماعية، والمقصود بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف طبيعية ومادية، مثل: الطقس، الجبال، الوديان...الخ، أما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات مع الآخرين في اطار التعامل الانساني كالألفة الثقافية والتبادل الفكري والمعايير الاجتماعية [3].

❖ "**المشكلات الزوجية:** تعد المشكلات الزوجية من أكثر المشاكل شيوعا والتي لها تأثير سلبي على التوافق الدراسي والزواجي ومن العوامل المؤثرة على الطالبة المتزوجة، إذ يشير التوافق الزواجي إلى قدرة كل من الزوجين في التأقلم مع الآخر ومع مطالب الزواج، وتستند عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزواجية.

❖ **المساندة الاجتماعية:** اشارت العديد من البحوث الأهمية المساندة الاجتماعية خاصة من الأسرة في التخلص من المشاكل التي تواجه الطالبة المتزوجة ومساعدتها على التحصيل الأكاديمي بصورة إيجابية "[4].

---

[1]- أميرة منصور يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والمرأة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1999،ص 2004-2006

[2]- أبو علام العاد، **التحليل العاملي للسلوك الدراسي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي**،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،بدون طبعة، 2004، ص 14.

[3]- سامية حسن الساعاتي، مرجع سبق ذكره، ص 70

[4]- وحيد الدين خان، مرجع سيق ذكره، ص ص 36-37.

6- التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي

أن الحياة الزوجية هي عبارة عن علاقة تربط الزوج والزوجة وتقوم على أداء كل منهما بواجباته ليحقق حياة زوجية ناجحة تملؤها السكينة والتراحم [1].

إذ يعتبر التعليم أو التحصيل الأكاديمي من أهم أهداف مؤسسات التعليم العالي، لذلك تحرص الجامعات على تنمية الطالب تنمية شاملة من خلال توفير وتنظيم حياة دراسية يسهل على الطالب التكيف فيها أكاديميا واجتماعيا،إذ أن معرفة المستوى التحصيلي يسهم في توجيه العملية التربوية ويصنع قراراتها المتنوعة، فإنه يمكن التربويين من الاستجابة لحاجات الطالب وبالخصوص الطالبات المتزوجات اللواتي لا تزلن تواصلن تمدرسهن[2].

و لقد تبع تعليم الزوجة ومشاركتها للزوج في الخروج من المنزل لمواصلة الدراسة يعد أن كان الخروج مقصورا على الزوج، امكانية أن تخسر المامها ببعض شؤونها المنزلية وقدراتها على التوفيق بين مسؤوليتها وهذا ما قد يؤثر على العلاقة الزوجية،و في الوقت نفسه أصبح الزوج يمارس ادوارا كانت خاصة بالزوجة مثل تربية الأبناء،وأدى تصارع تلك الأدوار وفشل الزوجين في التوازن عند

نقص التوافق الزواجي بينهما، وأن الارتباط بين الزواج والتحصيل الأكاديمي يخضع لمؤثرات عديدة توجه هذه العاقة سلبا أو ايجابا، غير أن موضوع هذه الدراسة يقتصر على واحد منها وهو التوافق الزواجي الذي له دور كبير على توجيه العلاقة، وتبديل اتجاهها إما الارتفاع في المستوي الأكاديمي أو بالانخفاض فيه، ومعرفة حجم الدور الذي يؤديه التوافق الزواجي في هذه العلاقة.

فالطالبة الجامعية المتزوجة تقع عليها مسؤوليات كثيرة منها ما يتعلق بشؤون الزوج، ومنها ما يتعلق بتربية الأبناء وادرة شؤون المنزل، وإذا اضفنا إلى ذلك مسؤوليات الدراسة الجامعية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيش فيها،و لكي تستطيع التوفيق بين حياتها الدراسية كطالبة وحياتها الزوجية كزوجة وأم لا بد لها من توفير بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والأكاديمية التي تساعدها على القيام بالأدوار المتعددة المكلفة بها بنجاح.

---

[1]- عباس محمود عوض، **علم نفس الأجتماع**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الأزرابطية، 2001، ص226.

[2]- سامية حسن الساعاتي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

وقد لا توفق في القيام بهذه المسؤوليات كما لم يكن بجانبها زوج يقوم بأدوار يخفف عن كاهلها الكثير من هذه الأمور، والذي قد يساعدها في استثمار مهدها في الدراسة والنجاح فيها، كما يساعدها على تحقيق التوافق الزواجي بالمثل فأن تواجد هذه الطالبة فيوسط اجتماعي خال من المشاكل الزوجية يوفر لها مساحة يمكن لها استثمارها في قضايا أخرى، مثل الدراسة احدها [1].

إذ قد يكون توافق الطالبة زواجيا في المرحلة الجامعية واحدا من المؤشرات المتعلقة بتفوقها أكاديميا، فالطالبة قد تنهي دراستها الجامعية وإنتاجيتها وهذا نظرا لأن الطالبة تعتبر أحد أعضاء المجتمع، حيث تساهم بدور فعال وأساسي في بناء وتقدم المجتمع بعد أن تنال فرصتها من التعليم والتأهيل، وهذا الواقع يقتضي منها أن تبذل جهدا متواصلا للنهوض بهذه المسؤولية الكبيرة والتي قد تكون مضاعفة بالنسبة للطالبات اللاتي تزوجن قبل اتمام دراستهن الجامعية، فلم يمنع الزواج مبكرا أو انجاب اطفال من استمرار الطالة في مواصلة تعليمها،حيث تصل نسبة الطالبات المتزوجات في الوسط الجامعي إلى 40 % من اجمالي الملتحقات بجامعة الملك سعود في الرياض، وبما أن الزواج وانجاب الأطفال يعتبر عائقا.

يحول دون تحقيق التحصيل أكاديمي مرتفع، فالأداء الأكاديمي يمكن أن يكون أكثر صعوبة على الطالبات المتزوجات مقارنة بغير المتزوجة.

إذ أن ساعات العمل المتواصلة والنضال المستمر خارج المنزل والذي تجهد فيه الزوجة نفسها لإعطاء أسرتها حقها وتحمل أعباء ومسؤوليات الدراسة لا بد أ، يكون له ردود أفعال وانعكاسات على وحدة وتماسك الحياة الزوجية من جهة وعلى تعلمها ودراستها من جهة أخرى [2].

[1]– سامية حسن الساعاتي، **المرأة والتنمية في المجتمع**، مرجع سبق ذكره، ص ص 203–206.

[2]– عبد الرحمن بن سليمان، **التوافق الزواجي**، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ط 1، الرياض، ص ص 26–27.

خلاصة الفصل:

يعد تعلم المرأة من المقاييس التي تعتمد في تمييز تقدم المجتمعات، إذ يترتب على تعلمها، تحريرها بالتدريج من سيطرة الرجل، وسلطات التقاليد والحرمان والأعراف، الذي كان مفروضا عليها، وتشغيلها في الوقت نفسه في مختلف المهن المختصة، وهو ما تناولناه في هذا الفصل، بحيث تطرقنا إلى رؤية الإسلام إلى تعلم المرأة، ثم كيف تطور تعلمها في المجتمع الجزائري، وأهم الدوافع التي دفعتها للتعلم، ثم تناولنا الطالبة المتزوجة بين الواجبات المنزلية، والسعي لتحقيق النجاح الدراسي، وكذا تناولنا التوافق الدراسي للطالبة المتزوجة، وكذا التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي.

تمهيد:

عندما نبحث عن الأسرة في المجتمع المعاصر، نجد أنه ليس هناك من المجتمع في الوقت الحاضر، أو في الأزمنة السابقة، إلا وكانت فيه البناءات الأسرية، أيا كانت الصورة التي عليها هذه البناءات، وهو ما يعرف أيضا بالحالة العائلية والتي مفادها أن الناس جميعا في الحياة الحديثة والماضية، ولدوا ونشأوا وتربوا في الأسرة تتكون من الأب (الزوج) والأم (الزوجة) والأبناء وتعد العلاقات التي تجمع الوحدة الأسرية والتي تعرف بالعلاقات الأسرية التي تحدد مسارات السلوك بين أفراد الأسرة والوحدة وخاصة في المجتمع الإسلامي من أهم ما تؤديه الأسرة من التزامات وحدود ومسارات تؤكد العلاقات الأسرية الإيجابية بين أفراد الأسرة الواحدة.

فالعلاقة الاجتماعية الأسرية بين الجنسين وبين الكبار والصغار، ليست بظاهرة كونية، بل تختلف منم مجتمع لآخر ومن حقبة تاريخية لأخرى، وتخضع طبيعة هذه العلاقات لسيرورة تطور كل مجتمع، فتتبدل وتتغير صفتها وفق التحولات التي تطرأ على هياكل التحتية و الفوقية.

1-تعريف العلاقات الأسرية:

العلاقات الأسرية من المصطلحات الأكثر استعمالا وتداولا في مجال العلوم الاجتماعية، ورغم ذلك فلما نعثر على تعريف دقيق يوضح معنى هذا المصطلح، لذلك سوف نسعى لتعريف العلاقات الاجتماعية الأسرية وخصائصها، ثم أنواعها، ثم نذكر شيء من الشرح كيف نظرت بعض النظريات السوسيولوجية لطبيعة العلاقات داخل الأسرة.

1-1 ماهية العلاقات الاجتماعية الأسرية:

يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية على أنها "نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر، ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف و المعرف المسبقة بسلوك الشخص الآخر، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير (كما هو الحال بالنسبة لقائد السيارة الذي يريد إقناع رجل الشرطة بأنه لم يكن مخطئا) أو تكون طويلة المدى (كالعلاقة بين الزوج والزوجة) في تلك الحالة يطلق عليها علاقة اجتماعية طويلة الأجل".[1] ويصنف علماء الاجتماع المتخصصين في دراسة الجماعات الإنسانية، الأسرة عادة ضمن الجماعات الولية، وهذا نظرا لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي توجد بداخلها، يقول **تشارزكولي** في كتابه **التنظيم الاجتماعي** الذي ألفه عام 1909 "إنني بالجماعات الأولية، تلبك التي تتميز بالتعاون والترابط الوثيق بين الأفراد، وهي أولية بمعاني عديدة ولكنها أولية في الأساس لأنها ضرورية وحيوية في تكوين الطبيعة الاجتماعية للفرد ومثاليته، ومن نتيجة هذا الارتباط الوثيق على مستوى النفسي، التحام شخصيات الأفراد في وحدة كلية، ومن ثم تصبح الذات الفردية، معبرة عن حياة الجماعة وأهدافها".[2]

يعتبر الكيان الأسري ذا أهمية بالغة في التنظيم الاجتماعي، حيث تضم الأسرة أولى الجماعات، ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية وهي الأم، والتي يطلق عليها الجماعة الوثقى، والتي تؤثر على الصغير في أطوار نموه في عمره الأول تأثير بالغ الأهمية في تنشئته الاجتماعية، ثم الجماعة الأولية المكونة من الأب والإخوة والأخوات، حيث إن آثارهم أيضا تؤثر في مراحل الطفولة وباقي المراحل التالية، إضافة إلى الجماعات الأخرى، الوسطى والثانوية، والتي تتشكل من الأقارب والجوار والمدرسة والمجتمع، ويعنينا في هذه الدراسة إبراز دور الأسرة من حيث طبيعة العلاقات الموجودة بين أفرادها والمتمثلة في التماسك والترابط أو التفكك والتفرق والتسامح أو الرفض...والكراهية والتسلطية والتواد أو التعاونية، إضافة إلى ألأدوار الاجتماعية للأسرة في تشكيل وبناء شخصيات أفرادها، حيث إن لذلك أثره

---

[1]- دحماني سليمان، **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائري، العلاقات**، شهادة ماجستير في الأنثروبولوجي، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، قسم الشعبية، فرع الأنثروبولوجي، جامعة تلمسان، 2006/2005.

2- محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري**، مدخل نظري، دار النهضة العربية، بيروت، ص55.

في سلوك الأفراد في المجتمع الأكبر وحيث يتأثر سلوكهم العام في حياتهم الاجتماعية نتيجة لما يتلقونه من معاملة وما يحدث لهم من تطبيع اجتماعي داخل الأسرة[1].

هذا عن العلاقات الاجتماعية، والعلاقات الأسرية كنموذج من نماذجها بصورة عامة.

المقصود بالعلاقات الأسرية، هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة، وتحديد الدور الوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون داخل التكوين الأسري فكر فرد منهم اعتبارا من الزوج والزوجة، الوالدين والأبناء، الأبناء بعضهم ببعض الأسرة ككل والمجتمع الخارجي كل منهم دور خاص ووظيفة خاصة يقوم بها[2].

فالباحث الاجتماعي المهتم بالعلاقات داخل الأسرة، يسعى إلى فهم أنماط التفاعل الواقعة بين مختلف الشخصيات المكونة لها، ويسعى أيضا إلى إبراز أثر التغير الثقافي، الاجتماعية على صيغ التواصل والاتصال، والتأثير والتأثر بين الأفراد المتفاعلين، لأن العلاقات الأسرية هي علاقات اجتماعية ديناميكية، يطرأ عليها التغير.

2-1 خصائص العلاقات الاجتماعية الأسرية:

تتميز العلاقات التي تربط مختلف الأطراف داخل الأسرة، باعتبارها جماعة أولية أساسية، بعدة خصائص أهمها:

- أنها علاقات تقوم بين أفرد تربطهم علاقات القرابة الدموية والزواج، فهي علاقات متينة وقوية.
- نظرا للقرب المكاني، فإنها تقوم على الاحتكاك الاجتماعي المباشر، والاتصال العفوي بواسطة الحديث المباشر أو الإشارات أو أي تعبيرات أخرى.
- شخصية أي أنها متحررة من المراسيم والشكليات، ومشحونة بشحنة عاطفية.
- طويلة الأمد أي أنها ليس عرضية فهي تلازم الفرد طوال حياته.
- لا تقتصر على أداء نشاط واحد، بل تنطوي على طيف واسع من الأنشطة الاجتماعية والمواقف المشتركة، مما يعني أن الحقوق والواجبات المتبادلة في نطاق هذه العلاقات تتميز بالكثافة والكثرة وعدم الوضوح أحيانا.

تخضع لتوجيه القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتعد هذه الأخيرة بمثابة وسائل جاهزة تمنحها الثقافة لإشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية.

---

[1]- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن21**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص26.

[2]- أميرة منصورة يوسف علي، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص88.

3-1 أنواع العلاقات الأسرية:

أ. علاقة الزوج والزوجة:

والتي تقوم على أساس الحقوق الزوجية التي يقرها الشرع الحنيف، والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء وبيت الزوجية وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء وتنشئتهم، وتقسيم العمل بين الزوجين، وحقوق وواجبات كل منهما[1].

ففي الماضي كان الأب يرأس الأسرة التقليدية ويسيطر على أمورها سيطرة كاملة، فهو غالبا ما كان ينفرد في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون المنزل، وبخاصة تلك المتعلقة في موازنة الأسرة وبمستقبل الأولاد، وكان الأب يجد أساسا للسلطة هذه داخل الأسرة، مستندا إلى مركزه في العملية الإنتاجية، من حيث ملكيته لوسائل الإنتاج، ودوره الرئيسي في العمل خارج المنزل، وفي توفير الإحتياجات الأساسية لحياة أفرد أسرته واستمرارها، وكانت علاقة الزوجة بزوجها علاقة طاعة وخضوع وتبعية مطلقة استنادا إلى أسباب دينية تتعلق بقوامة الرجال على النساء:

﴿ **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما أنفقوا من أموالهم**[2] ﴾

أو إلى أسباب اجتماعية تتعلق باحتلال المرأة موقعا دونيا في بيئة الأسرة العربية التقليدية، وبالاعتقاد بأن النساء لا يصلحن للقيام بالمهمات الخطيرة التي تقرر مستقبل الأسرة، أو إلى أسباب اقتصادية تتعلق بتقسيم العمل، والدور الإنتاجي، وتوزيع ثروة الأسرة وغيرها...لهذا اقتصرت مهمة الزوجة على المكوث في المنزل للقيام بالواجبات المنزلية المتعلقة بتربية الأطفال ورعايتهم وإدارة العمال المنزلية ومنها الطبخ والتنظيف والخياطة وعيرها، غير أن الصورة التقليدية للعلاقة بين الزوج والزوجة في مجتمع المدينة العربية بدأت تتغير، وذلك بسبب التصنيع والتحضر وتعميم التعليم...إلخ[3]

ب. علاقة الأب والإبن:

والتي تقوم على مسؤولية الأب نحو الإبن، وتشمل عليه من تنشئة وتعلي وتربية، وما يقابل ذلك من وجوب الطاعة والاحترام من جانب الإبن، وتعاون من جانب الإبن عندما يكبر ويستطيع المساهمة في الحياة الأسرية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

ج. علاقة الأم والإبنة:

وهي علاقة مماثلة لعلاقة الأب بالإبن، وإن كانت تدور في معظمها في محيط البيت نفسه، وخاصة فيما يتعلق بالشؤون المنزلية، والمساعدات التي تتوقع أن تقوم بها الإبنة حين تكبر.

---

[1]- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن21**، مرجع سابق، ص27.

2- القرآن الكريم، **سورة النساء**، الآية رقم 34.

[3]- عبد القادر القيصر، مرجع سابق، ص205.

د. علاقة الإب والإبنة:

وهي تتمثل في مسؤولية الأب اتجاه حماية الإبنة ومساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في الكثير من الأحيان، كما تتضمن موقف الأب من الإبنة وطريقة تدليله لها وهي صغيرة العمر، وكيف تتميز هذه العلاقة بالتدرج بتقدم الإبنة في العمر.

هـ. العلاقة بين الأم والإبن:

والدور الذي تقوم به الأم في تنشئة الإبن الذكر، والتصاق الإبن بأمه في فترة الحياة المبكرة، ثم استقلاله التدريجي عن محيط النساء وكذلك الدور الذي يلعبه الإبن في حياة الأم ومسؤوليته نحوها، حتى تقدمها في السن وخاصة عند رحيل الأب[1]، ونتيجة لذلك نجد أن الفتاة تحاكي الأم في أدوارها بوصفها نموذجا مرجعيا، والإبن يحاكي والد، الفتاة تعد لحياة التقليدية والزوجة والإبن للحياة العامة، ففي مرحلة الطفولة يظهر التناقض بين دور الأنثى والذكر، فالبنت تلحق بأمها، وتكلف بالأعمال المنزلية وتتعلم كيف تصبح زوجة نموذجية[2].

و. العلاقات بين الإخوة الذكور:

وهي في الغالب الأعم علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة، وإن كانت تتطور إلى علاقة تعاون اقتصادي في الكثير من المجتمعات التقليدية تحت إرشاد الأخر الأكبر نحو إخوته الصغار عندما يموت الأب وما يترتب على ذلك من مسؤوليات خاصة بالإبن الأكبر.

ز. العلاقة بين الأخوات الإناث:

وهل تماثل إلى حد كبير العلاقة التي تقوم بين الأخ الأكبر وأخيه الأصغر، وإن كانت تمتاز بوجه خاص بأن الأخت الكبرى في الكثير من المجتمعات يوكل إليها أمر العناية بأختها الصغرى منذ الصغر وبذلك تقف منها موقف الأم فتعنى بنظافتها وتشرف على كل أمورها، ويظهر ذلك على الخصوص عندما يكون الفارق في العمر بينهما كبيرا.

ح. العلاقة بين الأخ والأخت:

وهي علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة، وإن كان هذا يتوقف إلى حد كبير على فوارق السن بينهما، ثم لا تلبث هذه العلاقة أن تتطور تدريجيا بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في سلوك أحدهما نحو الآخر، ويرتبط ذلك بتفاصيل المركز الاجتماعي لكل منهما، وما يشعر به الأخر من مسؤولية نحو أخته، وخاصة حينما يموت الأب[3].

---

[1]– عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، مرجع سابق، ص27.

[2]– عبد القادر القيصر، مرجع سابق، ص2019.

[3]– عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، مرجع سابق، ص27.

ومن خلال ذلك فإن مظاهر العلاقات بين الإخوة تتميز بالاتساع والشمول، وهذا الشمول قد يبدوا في عامل الزمن فالأطفال في الأسرة نفسها يلعبون معا، ويجتمعون معا لفترات طويلة في كل يوم وأسبوع وعام وهو الأمر الذي يختلف في كثير من خصائصه عن العلاقات الأخرى والمظهر الثاني في الشمول العلاقات بين الإخوة يبدو في مدى الاتصالات فيما بينهم، ونتيجة الظروف المعيشة يأكل الأطفال في الأسرة نفسها بعضهم مع بعض، ويشتركون في الحجرة ذاتها، ويلعبون اللعب نفسه، ويتصلون في مثير من المواقف الأخرى، وهذه الكثافة في الاتصالات تنتهي بنا إلى المظهر الثالث، وهو الارتباط الوثيق في العلاقات والاتصالات بين الإخوة والتي تشمل جوانب حياتهم.[1]

2- ملامح تغير العلاقات الأسرية:

إن الروابط بين الأجيال المتعاقبة (أجداد، آباء، أبناء، أحفاد) تتعرض للتغير مما يؤثر على مدى الالتزامات المتبادلة فيما بينهم واستمرار الامتداد الأسري أو القرابي فإن أنساق العاقات البنائية الداخلية بين أعضاء الجيل الواحد أي بين الآباء والأمهات أو بين الإخوة تتأثر أيضا بالتغير طبقا للتحول الذي يحدث في نمط السلطة السائدة ويحدث هذا التأثير نتيجة للتغيرات التي تطرأ على مكونات لبناء الاجتماعي مثل التحضر والتغير التكنولوجي والتباين في الوضع أو الحراك المهني واشتغال المرأة[2].

فالمنطق الذي يحكم العلاقات الأسرية هو منطق كل التبادلات بين البشر، فهو إما يكون منطق التبعية لجهة الارتهان المطلق أو النسبي بإرادة وسلطة رب الأسرة في المجالات اليومية الاقتصادية والاجتماعية...، وإما أن يكون منطق الاستقلالية لجهة التحرر المطلق أو النسبي في المجالات اليومية المذكورة، فحركة الأسرة في أجواء هذين المنطقين منفصلين يؤدي إلى صياغة البنية الأسرية الواسعة الممتدة في إطار منطق التبعية، أو إلى صياغة البنية الأسرية النواتية، في إطار منطق الاستقلالية، كما أن حركة الأسرة في أجواء هذين المنطقين متداخلين يؤدي إلى صياغة البنية الأسرية المتحولة[3].

وقد حاول عدد من الباحثين اكتشاف التغيرات الكائنة التي حدثت بالفعل في أنساق العلاقات البنائية داخل الأسرة، والمعايير الجديدة التي أخذت مكان المعايير القديمة في الأسرة، فالتغير الاجتماعي الراهن قد أدى إلى التغير في أدوار الزوجين ومكانتهما، كما أخذت الأسرة في المجتمعات المتقدمة تنتقل من الأسرة الأبوية القديمة، إلى نسق الأسرة الديمقراطية القائمة على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها، ولا يعني أن السلطة في الأسرة الحديثة بعد انحدار السلطة الأبوية قد أخذت شكلا واحدا بل اتخذت نماذج متباينة طبقا لشرائح الواقع الاجتماعي أو البناء الاجتماعي، فقد تغيرت السلطة الأبوية كانت أو

---

[1]- عبد القادر القيصر ، مرجع سابق، ص230.

[2]- فادية عمر الجولاني، **الأسرة العربية**، مؤسسة الشباب الجامعية، لبنان، ط1، 1990، ص64.

[3]- عباس محمود مكي، **دينامية الأسرة في عصر العولمة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007، ص19.

أمومية في المجتمع المتغير من النموذج الأرستقراطي الاستبدادي إلى التسلطي القائم على الحزم إلى الديمقراطية المتكافئ إلى الخضوعي[1].

3-المشكلات الخاصة بالعلاقات الأسرية:

إن المشاكل الأسرية ظاهرة اجتماعية أبدية وإن اختلفت درجة حدتها وعليه لا يوجد مجتمع له مشاكل أسرية، والآخر بدون مشاكل، ولكن الاختلاف ينصب على الدرجة وليس على النوع[2].

أسباب المشكلات والصراعات الأسرية:

أ. الأسباب المجتمعية:

هي عوامل ذات تأثير عام خارجي تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الزوجية الأسرية، وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا وأهم هذه العوامل:

- **التصنيع والتحضر والهجرة الداخلية:**

أصبحت الأسرة الصغيرة هي النمط السائد في المجتمع وتخلخلت الروابط الأسرية القديمة وتراخت الرقابة الأسرية ولم يصبح للسلطة الأبوية ما كانت تتمتع به من وزن، أصبح الارتباط بالعمل واكتساب المميزات منه هو الذي يوفر للأسرة التقدم والارتقاء دون الحاجة للاستفادة من خبرات الكبار.

- **خروج المرأة للعمل:**

فرض خروج المرأة للعمل ظروفا جديدة على الأسرة ككل، ومشكلات للزوج والأولاد والزوجة نفسها، حيث أعطى التطور الصناعي فرصا للمرأة كي تشارك بالعمل في نطاق واسع، فقد يؤثر خروج المرأة وعملها على القيام بمسؤولياتها وواجباتها الأسرية مما يؤدي إلى أزمات وضغوطات أسرية.

- **صراع الأجيال:**

لقد كانت السلطة الأبوية هي التي تسيطر على الحياة الأسرية ثم حدثت تغيرات كثيرة في المجتمع مثل استقلال الشباب اقتصاديا واجتماعيا عن آبائهم وأجدادهم وعدم قبولهم لأسلوب حياة الآباء، ومفاهيم نحو الزواج، أدى إلى خلق مناخ من الشد والجذب بين الجانبين.

ب. الأسباب الفردية:

يمكن تبويبها إلى أسباب وعوامل كثيرة أهما:

- عدم توافر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة ولاسيما من الناحية الاقتصادية.
- اختلاف الأفق الثقافي للزوجين وأيضا في المعايير المتعلقة بالدين والأخلاق والذوق العام.

---

[1]- فادية عمر الجولاني، مرجع سابق، ص65.

[2]- محمود محمد الزيتي، **رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع الاشتراكي العربي**، مكتبة ومطبعة الشاطبي، الإسكندرية، ط1، 1967، ص19.

– طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر بشكل ملموس.

– الأمراض المزمنة والعادات الضارة والانحرافات الشاذة ومظاهر السلوك التي تتنافى مع الآداب العامة.

– تدخل الأقارب في العلاقات الزوجية.

– تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات من عدم وفاء وإخلاص في المعاملات الزوجية.[1]

3-1 المشكلات الأسرية والطالبة المتزوجة:

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشكلات التي تعاني منها المرأة في الجزائر، فتمدرس المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال، فواجباتها الأسرية كثيرة ومعقدة، أهمها رعاية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية والإشراف عليهم، وحل مشكلاتهم وإرسالهم إلى المدراس، مراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي عن كثب وتحفيزهم على الاجتهاد، والسعي والنجاح في الامتحانات، إضافة إلى مسؤولياتها الجسام عن أداء الأعمال المنزلية كالتنظيف، وغسل الملابس والطبخ وشراء الحاجيات المنزلية وتأمينها، وزيارة الأهل والأقارب والجيران، زد على ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها ورعايته، وسد متطلباته العاطفية، وتكوين أقوى العلاقات الاجتماعية معه والتنسيق معه في تحمل مسؤوليات العائلة، وحل مشكلاتها الآنية والمستقبلية إن وجدت، ومن بين المشكلات الأسرة التي تجابهها المرأة[2]:

التناقض بين الواجبات المنزلية والواجبات الدراسية:

أن لتمدرس المرأة خارج البيت لابد أن يتعارض مع مسؤولياتها المنزلية، وهذا التعارض يوقع المرأة المتمدرسة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي ومتطلبات تمدرسها بحيث لا تعرف على أي واجبات تركز، فإن ركزت على واجباتها المنزلية وأهملت واجباتها الدراسية، فإن هذا لابد أن يعرض مستقبلها الدراسي إلى خطر أي إنتاجياتها المعدلاتية تتعرض إلى الهبوط، وإذا ما ركزت المرأة المتزوجة على تمدرسها وأهملت واجباتها الأسرية فإن بيتها يتعرض إلى الاضطراب وسوء الإدارة، مما يترك أثره المخرب في سلوك الأطفال وسلامة تنشئتهم الاجتماعية، يسيء إلى العلاقات الزوجية بحيث تكون العائلة عرضة للتفكك والتحلل وعدم الاستقرار.

3-2 المشكلات الناجمة عن جمع الطالبة بين مهام الإنجاب والدراسة:

تتعرض المرأة التي تجمع بين المهام الإنجاب والدراسة إلى الكثير من المشكلات والتحديات التي تهدف هذه الدراسة إلى تشخيصها وتوضيح مظاهرها السلبية، ثم معالجتها لكي تتمكن المرأة من النجاح

---

[1]– سلوى عثمان الصديقي، مرجع سابق، ص88.

[2]– إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة**، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2008، ص79.

في مهمة الإنجاب ومهمة التعلم والدراسة والجمع بين المهمتين تلبية لطموحات وأهداف المجتمع الكبير الذي يحتاج إلى السكان ويحتاج إلى الأيدي العاملة المنتجة والخلاقة، التي من خلالها يستطيع المجتمع بلوغ الرفاهية المادية وإحراز التقدم الاجتماعي والثقافي ومن هذه المشكلات:

- تعرض المرأة للتعب والإرهاق والملل.
- إهمال مهمة تربية الأطفال والتقصير فيها.
- إضراب الحياة الزوجية للمرأة.
- التناقض بين مهام البيت وواجبات الدراسة[1].

4-تمدرس الطالبة المتزوجة وأثر ذلك على علاقاتها الأسرية:

لقد أتاح المجتمع الحديث للمرأة الأولى الفرصة أما المرأة للإتحاق بمقاعد الدراسة في الجامعة، وهذا ما أثر على الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية بتمدرس الزوجة في العصر الحديث، وهناك أسئلة عديدة تظهر دائما عندما تلتحق الزوجة بالجامعة مثل: ما هي أثار تمدرس المرأة المتزوجة على تغير حال الأسرة؟

هل يتعرض الأطفال الذين تدرس أمهاتهم إلى الإنحراف أو المشاكل الشخصية؟

ما هي طبيعة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة التي تكون الأم فيها تزاول دراستها الجامعية؟

يلاحظ أن غالبية الأسر التي تكون الزوجة فيها متمدرسة يرحبون بالفكرة، ويعتبرونها مصدرا هاما وأساسيا في رقي وتقدم المستوى التعليمي والثقافي للأسرة، رفع مستواها الثقافي والفكري، وأن تمدرسها ليس له دليل على أن له أثر سلبي على الأطفال إذا كانت الأم متمدرسة، أو على العلاقات التي تربط الأم بأولادها حيث أن الزوجات المتمدرسات يلجأن إلى طرق متعددة لرعاية أطفالهن، أثناء غيابهم عن البيت مثل الاستعانة بأم الزوجة أو حمايتها، أو خادمة أمينة أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل إلى السن الذي يمكنه من الالتحاق بالمدرسة وهذا ما ينطبق على الأسر في الفئات المتعلمة التي تعيش في المناطق الحضرية، أما الزوجات المتمدرسات في الفئات الفقيرة والريفية، فإن الدافع الأول لالتحاقهن بالجامعة هو ظروفهن الاقتصادية المنخفضة، والحاجة الملحة إلى المساعدة في إعالة أسرهن بعد التمدرس وهن في العادة لا يجدن أي إرضاء للذات أو سعادة في الزواج مع التمدرس، حيث أن الزوجات اللائي يقررن أن ذهابهن للجامعة يكون لإرضاء الذات، وتحقيق الشخصية، ورفع المستوى التعليمي ودرجة عالية من التعليم، أما مسألة مساواة المرأة بالرجل نتيجة التحاقها بالجامعة فلم تنظر إليها أسرة واحدة باعتبارها السبب الذي من أجله تلتحق الزوجات بالجامعة لإكمال دراستها.

[1]- إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص195.

أي أن الحقيقة التي تستطيع البيانات الخاصة المتوافرة والتي تؤكدها البحوث أن العامل المادي والثقافي هو السبب الرئيسي، الذي يدفع الزوجات إلى الالتحاق بالجامعة، حيث يبرز الزواج الذين يوافقون على هذا الرأي كما يلي:

- المرأة المتزوجة المتمدرسة قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب.
- المرأة المتمدرسة أقدر على مساعدة أبنائها في حل واجباتهم الدراسية.
- أن تمدرس المرأة يساعد على رفع مستوى معيشة الأسرة حيث إكمالها للتعليم العالي يساعد على توظيفها.
- التعليم حق لكل مواطن بما في ذلك المرأة المتزوجة.
- تعلم الزوجة ضمان لمستقبل الأسرة والأولاد.

وعموما فإن جميع الأزواج الذين يفضلون أن تتمدرس زوجاتهم تكون الزوجة في نظره قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب وفي هذا تقدير كبير للزوجة المتعلمة المتمدرسة.

إن التغير التقني وما أتاحه من أدوات وإمكانيات ساعد الأسر على التغلب على الوقت والجهد في إدارة الشؤون المنزلية، الأمر الذي خلق ظروفا ملائمة لقيام المرأة بالتمدرس[1].

[1]– عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، مرجع سابق، ص47.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أنه رغم المتغيرات والمستجدات التي طرأت على حياة الأسرة وعلى حياة أفرادها، ونظرا إلى اختلاف الرؤى الراجع إلى البيئة التي يتواجد فيها المنظرون المهتمون بأوضاع المرأة، التي تشترك في أن مكان المرأة هو داخل المنزل وعمل الرجل خارجه، ولكن المرأة استطاعت كسر هذا التقليد والخروج والرفع من مستواها التعليمي الذي سيمكنها في الأخير من الدخول إلى مجال العمل لأسباب ودوافع متعددة، وهذا الخروج لابد أن تكون له آثار سلبية وأخرى إيجابية على طبيعة العلاقات الأسرية.

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة خصوصا في الدراسات الاجتماعية، تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج للإجابة عن التساؤل المطروح في المشكلة وعن الفرضيات المحددة مسبقا، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للنظري، يعمل وفقه لتكريس التصورات والأفكار النظرية التي جمعناها حول مشكلة الدراسة، فمنهجية البحث كما يراها **فريدريك معتوق** "مجموعة لمناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على جوانب الظاهرة الاجتماعية المدروسة".[1]

[1]– رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، 2002، ص119.

أولا: الإجراءات الميدانية للدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من خطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة، وقد اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية وهي المجال المكاني والجغرافي والمجال الزماني وهي المتمثلة في التالي:

1- تحديد المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني "النطاق المكاني لإجراء الدراسة" ولكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لابد أن يكون لديه قدرا كافيا من المعرفة عن المجتمع الذي سوف يجري فيه الدراسة العلمية، للتوصل إلى نتائج تساعد في تخطيط للمجتمع، وبالتالي فقد تمت دراستنا لميدانية بجامعة **عمّار ثليجي الأغواط**، حيث قمنا بإجراء الجانب التطبيقي **بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.**

2- المجال الزماني:

وهي الفترة التي تستغرقها الدراسة الميدانية وهي مرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفريغها، وامتدت دراستنا من 28 مارس إلى غاية 20 أفريل وخلال هذه الفترة قمنا بتوزيع واستلام الاستمارات الموزعة على الطالبات الجامعيات المتزوجات.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1) أدوات جمع البيانات:

1-1 **الإستمارة:**

هي كنموذج يضم مجموعة من لأسئلة التي توجه إلى الأفراد بغية الحصول على بيانات معينة للإستمارة دور كبير في إنجاح أي بحث علمي فهي تفرض على المبحوث التقيد بموضوع البحث، وعدم الخروج عن أطر العريضة ومضامينه التفصيلية، مساراته النظرية والتطبيقية. [1]

ومن أجل الكشف وانطلاقا من الإشكالية التي طرحناها ولنتأكد من صدق الفرضيات أو نفيها فإننا قمنا ببناء استبيان لأننا رأينا أنه أكثر وسيلة مناسبة لهذه الدراسة، وقد ضم هذا الاستبيان أسئلة مفتوحة، وأخرى مغلقة لأنه من الأفضل أن يجمع بين المقفل والمفتوح في آن واحد، فمن خصائصه مساعدة الباحث في الحصول على معلومات بطرق مختلفة ويعطي الفرصة للمبحوث بإبداء رأيه بشكل واضح.

قسم الاستبيان إلى محاور ثلاث وهي:

- **المحور الأول:** ضم بيانات شخصية حول المرأة في المجتمع العربي وتمدرس الطالبة المتزوجة.

[1]- إحسان محمد الحسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة، بيروت، 1986، ص65.

- **المحور الثاني:** ضم بيانات للمرأة المتزوجة المتمدرسة وقد احتوى على 13 سؤال.
- **المحور الثالث:** حمل البيانات حول استقرار العلاقة الأسرية للطالبة المتزوجة واحتوى هو الآخر على 10أسئلة.

وفي العموم فقد احتوت الاستمارة على 27 سؤال.

2) العينة ومواصفاتها:

تعتبر هذه المر حلة أساسية في البحث، لا يتسنى للباحث دراسة جميع أفراد المجتمع في فترة قصيرة، لذا يتعين عليه اختيار عينة تمثيلية لإجراء الدراسة عليها.

يعرفها موريس أنجرس: "على أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"[1]

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وهي العينة العمدية التي يعتمد فيها الباحث على أن تتكون من وحدات معينة لتمكن من تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، كما أنها توفر الوقت والجهد في دراسة كل مفردات المجتمع، يمكن الاعتماد على عينة تتكون من عدد قليل وتؤدي نفس الغرض[2]، كما أنها العينة التي تختار عن عمد ما يناسب مع تحقيق هدف بحث معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة "المبحوثين" في ضوء انطباع سماع أو خصائص معينة عليهم ويستبعد أولئك الذين لا تتوفر فيهم هذه السمات، ويكثر استخدام هذه العينات في بحوث الإعلان[3].

وقد تمثلت العينة المدروسة في مجموع الطالبات المتزوجات والمتمدرسات في جامعة عمّار ثليجي بالأغواط بكل ما تحتويه من أقسام في كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

وتم اختيار العينة القصدية أو العمدية النمطية لأن المجتمع الأصلي "الكلي" للبحث غير معروف إحصائيا وعدديا اعتمدنا في الاختيار على متغيرات ساعدت على حصر مجتمع الدراسة، وتتكون العينة من 50 مبحوثة تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون مجتمع البحث يشمل النساء فقط المتمدرسات في جامعة عمّار ثليجي.
- أن تكون العينة تشمل الطالبات المتزوجات المتمدرسات.
- أن تكون المتمدرسة في قسمي علم النفس وعلم الاجتماع بجامعة عمار ثليجي الأغواط.

---

[1]– موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص206.

[2]– فوزي عرابية وآخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3/ 2002، ص30.

[3]– راسم محمد الجمال، **مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية**، مركز جامعة القاهرة للتعليم، القاهرة، 1999، ص132.

بالإضافة إلى ذلك استعنا بعينة الكرة الثلجية من أجل الوصول إلى المبحوثين بسهولة، وقد سميت بعينة الكرة الثلجية لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لإكتمال الكرة، أي اكتمال العينة، أما عن مفهومها فهو كالآتي: أن هذه الطريقة تقوم على اختيار فرد معين، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث ممكن هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لا متكامل المعلومات والمشاهدات المطلوبة.[1]

بيانات الدراسة:

1)عرض و تفسير نتائج الدراسة :

❖ **خصائص مجتمع البحث:**

التعريف بمجتمع البحث ثم إدراج هذه الجداول التي من خلالها يمكن شرح و توزيع أفراد البحث، و التي تتمثل في الطالبات المتزوجات حسب المتغيرات المتمثلة في: السن ، التخصص، المستوى الجامعي،طبيعة السكن.

جدول رقم (1): توزيع العينة حسب فئة العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
أقل من 24	14	**%28**
من 25 إلى 28	10	**%20**
من 29 إلى 32	21	**%42**
من 33 إلى 36	02	**%04**
أكثر من 37	3	**%06**
المجموع	50	%100

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: يبين الجدول رقم (1) مختلف الفئات العمرية لعينة الدراسة إذ يلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر نسبة هي الفئة الثالثة بنسبة 42% مقارنة مع باقي الفئات ، في حين نجد الفئة الأقل هي الفئة الرابعة بنسبة 4% من الطالبات المتزوجات.

[1]– ربحي مصطفى عيان، عثمان محمد غنية، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص148.

القراءة السوسيولوجية: بقراءتنا لهذه النتائج نجد أن الفئة الثالثة التي يتروح فيها سن الطالبات المتزوجات من 29 إلى 32هي أعلى نسبة متواجدة في العينة ككل ، و هذا مؤشر أن الطالبات المتزوجات في هاته الفئة لهن من الوعي الكافي لتحمل متاعب الدراسة و الواجبات الأسرية و المنزلية.

جدول رقم (2): توزيع العينة حسب الفئة العمرية و التخصص للطالبات المتزوجات

التخصص / الفئات العمرية		علم الاجتماع	علم النفس	المجموع
أقل من 24	التكرار	02	01	03
	النسبة	**%66,67**	**%33.34**	**%100**
من 25 إلى 28	التكرار	06	12	18
	النسبة	**%33,33**	**%66,67**	**%100**
من 29 إلى 32	التكرار	07	14	21
	النسبة	**%33,33**	**%66,67**	**%100**
من 33 إلى 36	التكرار	03	02	05
	النسبة	**%60**	**%40**	**%100**
أكثر من 37	التكرار	02	01	03
	النسبة	**%66,67**	**%33,33**	**%100**
المجموع	التكرار	20	30	50
	النسبة	**%40**	**%60**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: يتبين من الجدول رقم(2) أن الطالبات المتزوجات في قسم علم النفس يمثلون نسبة **60%** وهي أعلى نسبة من قسم علم الاجتماع والتي نسبتها 40%، وبالنظرالى الفئات العمرية نجد أن الفئة المتراوحة أعمارهن من 29 إلى 32 هن من يحظين بالنسبة الأعلى في كلا القسمين على غرار باقي الفئات.

القراءة السوسيولوجية: إن ما يفسر ذلك كون انتماء المتزوجات لقسم علم النفس هو طبيعة التخصص التي من شأنها أن تساعدهن في تنظيم و معرفة تسيير حياتهن و الممثلة في الواجبات الأسرية تجاه الزوج والأبناء و العلاقات الأسرية.

جدول رقم (3): توزيع العينة حسب المستوي الجامعي للطالبات المتزوجات

المستوى الجامعي / الفئات العمرية		السنة أولى	السنة ثانية	السنة ثالثة	الأولى ماستر	الثانية ماستر	المجموع
أقل من 24	التكرار	02	02	03	04	03	14
	النسبة	**%14,29**	**%14,29**	**%21,43**	**%28,57**	**%21,43**	**% 100**
من 25 إلى 28	التكرار	01	01	03	02	03	10
	النسبة	**%10**	**%10**	**%30**	**%20**	**%30**	**%100**
من 29 إلى 32	التكرار	03	03	05	07	03	21
	النسبة	**%14,29**	**%14,29**	**%23,81**	**%33,33**	**%14,29**	**% 100**
من 33 إلى 36	التكرار	01	**00**	00	00	01	02
	النسبة	**%50**	**%0**	**%0**	**%0**	**%50**	**% 100**
أكثر من 37	التكرار	00	00	00	01	02	03
	النسبة	**%0**	**%0**	**%0**	**%33,33**	**%66,67**	**% 100**
المجموع	التكرار	07	06	11	14	12	50
	النسبة	**%14**	**%12**	**%22**	**%28**	**%24**	**% 100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول المبين للمستوى الجامعي حسب متغير الفئة العمرية نجد أن النسبة الأعلى للطالبات المتزوجات المتمدرسات لمجموع كل سنة هي نسبة 28 % والتي تمثل السنة أولى ماستر تليها نسبة 24% والتي تمثل نسبة السنة الثانية ماستر2، في حين نجدعلى الترتيب 22% تخص كل من السنة الجامعية الثالثة، 14 % السنة الأولى، 12%للسنة الثانية .

القراءة السوسيولوجية: مما سبق يتبين لنا أن الطالبات المتزوجات لهن اهتمامات بالدراسات العليا ،ذلك أن لهن تطلعات دراسية و طموحات من شأنها أن تفرز فكرة الاستقرار المتمثلة في الزواج، لأنه من شأنه أن ينمي حس المسؤولية و الثقة و المبادرة في مجالات البحث العلمي.

جدول رقم (4): طبيعة سكن الطالبات المتزوجات

طبيعة السكن	التكرار	النسبة
سكن خاص	30	**%60**
سكن مع العائلة	20	**%40**
المجموع	50	%100

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة الطالبات المتزوجات المتمدرسات لمن لهن سكن خاص و مستقل يمثل نسبة **60%** مقارنة بمن يسكن مع العائلة بنسبة **40%.**

القراءة السوسيولوجية: يتضح لنا من خلال النتائج أن الطالبات المتزوجات يسكن بمساكن خاصة لرغبتهن بالاستقلالية و الانفراد على أن يرضخن لأوامر و تحكمات الحماة و تحمل الأعباء و المسؤوليات في العائلة الكبيرة، و بنظرة سوسيولوجية يتبين لنا ان بنية المجتمع قد تغيرت من الأسرة الممتدة التقليدية إلى ظهور الروح الانفرادية و الاستقلالية و ما يصطلح عليه الأسرة النووية في المجتمع الحديث.

1-1-تحليل الفرضية الأولى:

جدول رقم (5): فترة زواج الطالبات المتزوجات

الفترة	التكرار	النسبة
أقل من 3 سنوات	07	**%14**
من 3 سنوات إلى أقل من5 سنوات	33	**%66**
أكثر من 5 سنوات	10	**%20**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: بالنظر إلى الجدول يضح لنا أن أغلبية الطالبات المتزوجات المتمدرسات هن ممن تتراوح فترة زواجهن من 3 سنوات إلى أقل من 5 سنوات بنسبة **66 %** وهي الأعلى مقارنة بنسبة **20 %** لفترة الزواج الأكثر من 5 سنوات، في حين كانت النسبة الأقل لمن فترة زواجهن اقل من 3 سنوات بنسبة**14%** .

القراءة السوسيولوجية: نجد أن معظم المتزوجات من المتمدرسات هن من بلغت فترة زواجهن أربع سنوات على الأغلب و هذا دلالة على أن المرأة طموحة و لها تطلعات مستقبلية مليئة بالتفتح، ومن نظره سسيولوجية أخرى نجد هؤلاء النسوة يحاولن الهرب من الروتين اليومي و المسؤوليات البيتية.

جدول رقم (6): سبب اختيار الزواج في المرحلة الجامعية

السبب	التكرار	النسبة
بإرادتي	35	**70%**
بإرادة الأسرة	10	**20%**
للظروف الاقتصادية و الاجتماعية	05	**10%**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: يتضح من البيانات الإحصائية المبينة أعلاه أن نسبة الأعلى **70%** تمثل الطالبات المتزوجات اللواتي تزوجن بمحض إرادتهن، فيحين كانت نسبة 20 **%** لمن كان زواجهن بإرادة الأسرة، ونسبة **10%** لمن كان زواجهن لظروف اقتصادية و اجتماعية.

القراءة السوسيولوجية: إن ما يتجلى من خلال هاته البيانات هو الرغبة الشخصية و الاختيار الفردي للزواج من طرف الفتيات بمحض إرادتهن ، في حين نجد أن اللواتي تزوجن عن طريق إرادة الأسرة له دلالة على تمسك المجتمع و الأسرة بالعادات و التقاليد، أما عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية، فقد كانا هما السبب في زواج الفتيات و الذي يدل على التصريحات التي أدلت بها الطالبات المتزوجات المتمدرسات.

جدول رقم (7): قدرة الطالبات المتزوجات على القيام بأعمالهن المنزلية حسب متغير طبيعة السكن.

قدرة الطالبة على القيام بالأعمال المنزلية / طبيعة السكن		قادرة	غيرقادرة	المجموع
عــائلة الـزوج	التكرار	15	05	15
	النسبة	**%75**	**%25**	**%100**
سكـن خــاص	التكرار	20	10	20
	النسبة	**%66,67**	**%33,33**	**%100**
المجمـــــوع	التكرار	35	15	35
	النسبة	**%70**	**%30**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: إن ما يظهر من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه هو أن نسبة 70% تمثل قدرة الطالبات المتزوجات المتمدرسات على القيام بأعمالهن المنزلية على أحسن وجه و بخاصة كن لهن سكن خاص بنسبة 66.67%، في حين أن 30% منهن غير قادرات على ذلك

القراءة السوسيولوجية: يتجلى لنا أن النسبة الأعلى من الطالبات المتزوجات المتمدرسات ومن لهن سكن خاص هن من يستطعن القيام بأعمالهن و واجباتهن المنزلية دون اللجوء إلى الإستعانة بالعائلة أو الحماة ، و كذا في تربية أبنائهن في حين أن هنالك من الطالبات من ليست لهن القدرة على ذلك.

جدول رقم (8):يوضح وجود تقصير من عدمه للطالبة المتزوجة حسب متغير طبيعة الحضور للدروس والمحاضرات

وجود تقصير من عدمه / طبيعة الحضور للجامعة		نعم	لا	المجموع
حضور دائم *المحاضرات*	التكرار	03	02	05
	النسبة	**%60**	**%40**	**%100**
الحضور أحيانا *المحاضرات والأعمال الموجهة*	التكرار	07	08	15
	النسبة	**%46.67**	**%53.33**	**%100**
حضور دائم فقط *الأعمال الموجهة*	التكرار	10	20	30
	النسبة	**%33.33**	**%66.67**	**%100**
المجمـــوع	التكرار	20	30	50
	النسبة	**%40**	**%60**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : من خلال النتائج في الجدول يتضح لنا جليا أن نسبة 60% من الطالبات المتزوجات لا تشعرن بالتقصير باعتبارهن متزوجات و متمدرسات وأمهات ، وهذا نظرا لطبيعة حضورهن في الاعمال الموجهة فقط،و ذلك بنسبة 66.67%. أماللواتي يشعرن بالتقصير فبلغت نسبتهن 40% نظرا لحضورهن للمحاضرات بشكل دائم بنسبة 60% أ, لحضورهن المحاضرات و الأعمال الموجهة بنسبة 46.67%.

القراءة السسيولوجية: من ذلك نظرا أن الطالبات المتزوجات المتمدرسات لا تشعرن بالتقصير اتجاه عائلاتهن و أبنائهن، و السبب يعود لرغبتهن في إحراز قدر عالي من العلم إلى جانب وجود دراسة ومسؤولية المنزل و الأبناء، فلذا يكون الحضور الدائم في الأعمال الموجهة فقط، كون ذلك لا يؤثر على

تحصيلهن الدراسي و الغياب فيه له أثر كبير على التزاماتهن مما يجعلهن مجبرات على الحضور، في حين أن بعضهن لا يبالين بحضور المحاضرات لأن ذلك لا يؤثر عليهن .

جدول رقم (9): حدوث رسوب من عدمه للطالبة المتزوجة

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	10	**20%**
لا	40	**80%**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: ظهر من الجدول أن أكثر الطالبات المتزوجات المتمدرسات لم يسبق لهن و أن رسبن بنسبة 80% ،وهي تعد نسبة كبيرة إحصائيا ، إلا أن نسبة 20% من الطالبات المتزوجات للأسف قد حصل لهن رسوب.

القراءة السسيولوجية: من خلال القراءة الإحصائية يبدو لنا أن غالبية الطالبات المتزوجات لم يسبق لهن وأن رسبن و هذا راجع إلى قدرتهن على التوفيق بين الدراسة و الحياة العائلية و الواجبات المنزلية،إضافة إلى ذلك فالطالبة المتزوجة على قدر كبير من الوعي بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، و هذا ما يبين أن المرأة الجزائرية على العموم و الأغواطية على الخصوص على وعي كافٍ و مستعدة لمواجهة و الكفاح من أجل ضمان مستقبلها،و ضمان مستقبل أولادها إضافة إلى ذلك فطبيعة المرأة هو السعي جاهدة للقيام بواجباتها المنزلية على أحسن وجه، و للتفرغ لأداء الواجبات الدراسية.

جدول رقم (10): تغيير الشعبة للطالبة المتزوجة حسب ما يناسبها

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	10	**20%**
لا	40	**80%**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 80% من الطالبات المتزوجات صرحن بعدم تغيير الشعبة لأنها تناسبهن ، فيحين كانت نسبة 20% و هي نسبة ضعيفة و قليلة لن قد غيرن الشعبة سب ما يناسبهن.

القراءة السسيولوجية: من خلال المعطيات الإحصائية يمكننا القول أن أغلبية الطالبات المتزودات المتمدرسات لم يسبق لهن أن غيرن الشعبة الدراسية، وهذا راجع إلى أنهن وجدن من يساعدهن في تحصيل الدروس ، و ووجدن في الشعبة ما يساعدهن من توقيت مناسب مساعد على القيام بالواجبات المنزلية و الحضور للجامعة وتلقي قسط من المعرفة و العلوم،إضافة لوجود تفهم من طرف الزوج والأبناء للوضعية الدراسية.

جدول رقم (11): جدول يوضح حدوث خلاف للطالبة المتزوجة المتمدرسة وسبب ذلك الخلاف.

حدوث خلاف / سبب الخلاف		نعم	لا	المجموع
مشاكل مع الزوج وأهل الزوج	التكرار	15	10	25
	النسبة	**%60**	**%40**	**%100**
صعوبة إيجاد مساعدة لتحصيل الدروس	التكرار	07	03	10
	النسبة	**%70**	**%30**	**%100**
كثرة الغياب	التكرار	12	03	15
	النسبة	**%80**	**%20**	**%100**
المجمــوع	التكرار	34	16	50
	النسبة	**%68**	**%32**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : من خلال النتائج الإحصائية في الجدول نجد أن نسبة 68% يحدث لهن خلاف، حيث كان لسبب مشاكل مع الزوج و أهل الزوج نسبة 60%، و لصعوبة إيجاد مساعدة لتحصيل الدروس و كثرة الغياب النسب على التوالي 70% و 80%، فيحين أن نسبة 32% لم يحدث لهن خلاف بسبب الدراسة.

القراءة السوسيولوجية: مما سبق نجد أن حدوث خلاف كان معظم إجابات الطالبات المتزوجات ومعظمهن انحصرت إجاباتهن حول كثرة الغياب عن المنزل و التأخر للرجوع إليه، بالإضافة إلى مشاكل صعوبة من يساعدهن في تحصيل الدروس و المحاضرات، إضافة إلى المشاكل الناجمة عن الزوج و أهله ومكان ترك الأبناء أثناء فترة تمدرس الطالبة الأم.

جدول رقم (12): أهمية الزواج للطالبة في المرحلة الجامعية

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	30	**60%**
لا	20	**40%**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: تظهر البيانات الإحصائية في الجدول إعلان أن 60% من المبحوثات قد أدلين بتصريحهن حول أهمية الزواج في المرحلة الجامعية على عكس أنفين ذلك بنسبة 40%.

القراءة السسيولوجية: إن أهمية المرحلة الجامعية للطالبات المتزوجات تظهر من خلال ما صرحن به و ذلك لأن الدراسة عبارة عن مجال للتعلم و اكتساب الخبرات لمعالجة المشاكل المتوقعة الحدوث ،وكذا لإثبات الذات و الوقوف على أهم المهارات التي تمكنهن من تجاوز ذلك، و كذا نظرا لإجابة الطالبات المتزوجات إذْ أقررن أن الزواج يجعل الفتاة تدرك قيمة الوقت فتحرص عل تنظيمه بدلا من ضياعه والسرحان في التفكير بفارس الأحلام، إضافة إلى ذلك تحصيل الطالبة المتزوجة سيفيدها في حياتها الزوجية و تربية أبنائها،و أن الزواج يوفر لها الرفيق الذي يعين على تحمل المسؤولية و يساعدها في أداء الواجبات و أعمال الدراسة و مواجهة الأزمات.

جدول رقم (13): يوضح وجود وقت لزيارة الأهل للطالبة المتزوجة و علاقته بحضورها و تمدرسها في الجامعة

وجود وقت لزيارة الأهل / طبيعة الحضور للجامعة		نعم	لا	المجموع
حضور دائم *المحاضرات*	التكرار	03	02	05
	النسبة	**%60**	**%40**	**%100**
الحضور أحيانا *المحاضرات والأعمال الموجهة*	التكرار	12	03	15
	النسبة	**%80**	**%20**	**%100**
حضور دائم فقط *الأعمال الموجهة*	التكرار	20	10	30
	النسبة	**%66.67**	**%33.33**	**%100**
المجمـــوع	التكرار	35	15	50
	النسبة	**%70**	**%30**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : من خلال النتائج في الجدول يتضح لنا جليا أن نسبة 70% من الطالبات المتزوجات يجدن الوقت لزيارة الأهل و هذا على حساب حضورهن الغير دائم للمحاضرات والأعمال الموجهة بنسبة 80%، تليها نسبة 66.67% لحضورهن للأعمال الموجهة فقط، في حين أن من الطالبات ممن لم يجدن وقت كافي لهذه الزيارات بنسبة 30% بسبب حضورهن الدائم للمحاضرات بنسبة 40% و كذا الأعمال الموجهة بنسبة 33.33%.

القراءة السسيولوجية: يتضح لنا أن الطالبات المتزوجات لهن الوقت لزيارة الأهل و الأقارب، وهذا على حساب تمدرسهن و حضورهن للأعمال الموجهة فقط، لإحراز نقاط البحوث و نقطة الحضور الدائم للأعمال الموجهة في حين يضحين بمحاضراتهن و هذا ما هو إلا لأجل أن يحظين بسويعات من الوقت يمنحنه لهاته الزيارات العائلية و التي تعتبر من العادات و التقاليد و لوصل صلة الأرحام.

جدول رقم (14): يوضح حدوث حمل للطالبة المتزوجة أثناء فترة التمدرس و أثره عليها:

اثر ذلك الحمل / حدوث حمل اثناء التمدرس		توافق زواجي	توافق اسري	المجموع
نعم	التكرار	10	10	20
	النسبة	**%50**	**%50**	**%100**
لا	التكرار	10	20	30
	النسبة	**%33.33**	**%66.67**	**%100**
المجمـــــوع	التكرار	20	30	50
	النسبة	**%40**	**%60**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : يبين الجدول أعلاه أن نسبة 60%من العينة محل الدراسة هن من لم يؤثر عليهن الحمل أو الولادة في تمدرسهن في حين أن 40 % منهن أثر عليهن الحمل و الولادة.

القراءة السسيولوجية: يتضح لنا أن تأثير ولادة الطالبة أو بمعنى أخر أن الحمل أثناء فترة تمدرس الطالبة المتزوجة له بالغ الأثر على حياتها الزوجية و الدراسية، إذ أن أغلبية الطالبات أقررن أن ذلك الحمل قد أحدث لهن توافق أسري في حياتهن الأسرية.

2) الفرضية الثانية: تمدرس الطالبة المتزوجة له دور في استقرار علاقاتها الأسرية.

جدول رقم (15): يوضح حدوث تدخل من أهل الزوج و موقف للطالبة المتزوجة من ذلك التدخل.

حدوث تدخل من عدمه / موقف الطالبة من هذا التدخل		انزعاج من التدخل	اعتباره حق للاهل	المجموع
نعم	التكرار	10	05	15
	النسبة	**%33.33**	**%25**	**%30**
لا	التكرار	20	15	35
	النسبة	**%66.67**	**%75**	**%70**
المجمــوع	التكرار	30	20	50
	النسبة	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : تعبر الإحصاءات الموجودة أعلاه أن النسبة الأعلى تتمركز عند الطالبات المتزوجات اللواتي عبرن في تصريحاتهن عن عدم وجود تدخل من طرف أهل الزوج في دراستهن وذلك بنسبة 70 % ، ومن الطالبات اللواتي صرحن بأن تدخل أهل الزوج يزعجهن بنسبة 66.67 %في حين ان اللواتي اعتبرنه حقا للأهل عليهن قدر بنسبة 25%

القراءة السسيولوجية: يتبين لنا أن تدخل أهل الزوج في الدراسة غالبا ما يكون مصدر إزعاج للطالبة المتزوجة و ذلك دليل على اضطراب الحالة الأسرية، في حين نجد بعضهن لا يجدون تدخلات من أهل الزوج و هذا إن دّل فإنما يدل على التفاهم و الانسجام مع العائلة، اذ تلقى هذه الفئة من الطالبات تشجيعات جد ايجابية من طرف الأهل،و التي من شأنها أن ترفع من مستوى تحصيل الطالبات الدراسي.

جدول رقم (16): يوضح وجود أبناء للطالبة المتزوجة و مكان ترك هؤلاء الأبناء.

وجود أبناء لد الطالبة المتزوجة / مكان ترك الأبناء أن وجدوا				التكرار	النسبة
لا				10	%20
نعم	مكان ترك الأطفال	التكرار	النسبة	40	%80
	عائلة الزوج	10	%25		
	عائلة الزوجة	14	%35		
	الحضانة	16	%40		
المجموع				50	%100

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية :يتجلى من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن نسبة 80%هي التي تعبر عن وجود أبناء لدى الطالبات المتزوجات و اللواتي يتركن أبنائهن أثناء فترة تمدرسهن عند عائلة الزوج وهذا ما عبرن عنه بنسبة 25%، في حين 35% ممن يتركن أبناءهم عند أهاليهم، في حين نجد النسبة الأكبر كانت لمن يضعن أولادهن في الحضانة بنسبة 40%، في حين أن 10% منهن لم يرزقن بأولاد بعد.

القراءة السسيولوجية: إن ما يفسر ترك الأولاد في دور الحضانة من طرف الطالبات المتزوجات هو وجود وعي في حين ما يفسر وجود أبناء لديهن هو مؤشر على نجاحهن في الجانبية فلو لم تكن هنالك تحصيلات ايجابية ما كان للطالبة المتزوجة القدرة على الإنجاب و تربية الأبناء، كما نجد أن هؤلاء الطالبات يستعنَّ في ترك أبنائهن بدور الحضانة نظرا للعمل الجبار الذي تقدمه لهن، إذ تسمح لهاته الفئة من الطالبات المتزوجات المتمدرسات بمزاولة تمدرسهن في ظروف ملائمة مع الاطمئنان على أبنائهن، في حين أن هنالك من تفضل ترك الأبناء عند عائلة الزوج نظرا لطبيعة سكنهن معهم أي مع عائلة الزوج أو رضوخا لأوامر الزوج في ترك أبناءه عند عائلته.

جدول رقم (17): يوضح اذا كان للطالبة المتزوجة تساعد أبناءها في واجباتهم الدراسية.

العينة / الاحتمال				التكرار	النسبة
لا				10	%20
نعم	**الاحتمالات**	**التكرار**	**النسبة**	40	%80
	مساعدة الأبناء	**17**	**%42.5**		
	عدم مساعدتهم	**12**	**%30**		
	أحيانا	**11**	**%27.5**		
المجموع				50	%100

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : من خلال المعطيات المبينة يظهر أن نسبة كبيرة من الطالبات المتزوجات لديهن أبناء بنسبة إجمالية قدرت بـ 80% ،و يندرج تحت هذه النسبة نسب خاصة بمساعدة الطالبة المتزوجة لأبنائها في حل واجباتهم المدرسية بنسبة 42.5% ،في حين نجد أن نسبة 30% من الطالبات غير قادرات على مساعدة أبنائهن في حل الواجبات المدرسية، فيما نجد أ، نسبة 27.5% من الطالبات اللواتي أحيانا ما يقدمن المساعدة للأبناء.

القراءة السسيولوجية: نستنتج من خلال ذلك أن الطالبة المتزوجة تسعى جاهدة للتفرغ لأبنائها ومساعدتهم في الواجبات المنزلية،على الرغم من تمدرسها، فأحيانا تقوم بحل الواجبات فحين يتم تضييع واجباتها الدراسية هي، فالطالبة المتزوجة هي عاجزة عن مساعدة أبنائها في حل وظائفهم بصفة دائمة، وهذا نظرا لضيق وقتها و كذا المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها و عدم التفرغ الكامل لهم،فلذا نجد أن أغلبية المتزوجات يؤيدن فكرة الدروس الخصوصية التي تلقى رواجا كبيرا في مجتمعنا.

جدول رقم (18): يبين حدوث خلاف مع الزوج بسبب الدراسة و علاقته بالعلاقة بين الطالبة المتزوجة وزوجها

حدوث خلاف مع الزوج بسبب الدراسة / علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها		نعم	لا	المجموع
علاقة حميمية	التكرار	20	04	24
	النسبة	**%66.66**	**%20**	**%48**
علاقة تبادل احترام	التكرار	05	10	15
	النسبة	**%16.67**	**%50**	**%30**
علاقة مضطربة	التكرار	05	06	11
	النسبة	**%16.67**	**30%**	**%22**
المجمـــوع	التكرار	30	20	50
	النسبة	**%60**	**%40**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : يتبين من نتائج الجدول أن 30 طالبة متزوجة يؤكدن على حدوث خلاف مع أزواجهن بسبب الدراسة و هذا لم يؤثر على علاقتهن بأزواجهن، إذ أن علاقتهن بأزواجهن ظلت حميمية بنسبة 48% ،إلا أن 5 من المبحوثات أقررن بنسبة 22% بوجود علاقة مضطربة مع أزواجهن و هذابسبب الخلاف الحاصل مع الزوج بسبب الدراسة في حين ان نسبة 30% منهن اقررن ان علاقتهن بازواجهن هي علاقة احترام متبادل

القراءة السسيولوجية: إن مؤشرات العلاقة بين الطالبة المتزوجة و زوجها يظهر جليا من خلال تصريحات الطالبات، و هدا من خلال أنه رغم حدوث الخلاف مع الزوج في بعض الأحيان بسبب الدراسة، إلا أنها تحاول قدر الإمكان على إبقاء علاقتها بزوجها حميمية مليئة بالاحترام المتبادل والصدق و الحب، في حين أن بعضهن اعتبرن أن الخلاف حاصل مع الزوج بسبب الدراسة قد أثر على علاقتهن

الأسرية و أصبحت تلك العلاقة مضطربة ، وهذا ما هو يدل على أن للدراسة أثر سلبيا على علاقتهن الزوجية لكن سلبية هذه العلاقة الزوجية لا تؤثر على دراستهن و ذلك مايبينه الجدول (10).

جدول رقم (19): حول التوافق و الانسجام بين أفراد الأسرة.

الاحتمال	التكرار	النسبة
نعم	45	**90%**
لا	5	**10%**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: يظهر من خلال الجدول أن نسبة الطالبات المتزوجات اللواتي يتمتعن بالتوافق والانسجام و التي كانت إجابتهن بالإيجاب بلغت 90% من الطالبات التي لا يتحقق لديهن هذا التوافق والتي بلغت نسبتهن 10% .

القراءة السسيولوجية: من خلال ذلك نستنتج أن الطالبات المتزوجات يعشن في أسرة يسودها التوافق و الانسجام و الاستقرار ، و هذا راجع إلى قدرتهن على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهن من دراسة وواجبات أسرية و منزلية، إلا أن الطالبات اللواتي أجبن بالسلب تعشن حالة من اللاتوازن في هذه التركيبة أي بين أفراد الأسرة الواحدة، و ربما يرجع لعدم التوازن و الانسجام و عدم التفاهم، أي أن الطالبة المتزوجة و بشكل عام قادرة على مواجهة الصعاب إذ أنها قوية وطموحة على تخطي كل الصعاب لتحقيق طموحها،و لتحقيق التوافق و الانسجام بين أفراد عائلتها.

جدول رقم (20): يوضح توقف النجاح الدراسي على الاستقرار الأسري و علاقة ذلك بالتركيز على الواجبات الأسرية أو الدراسية.

اعتبار النجاح الدراسي متوقف على الاستقرار الأسري من عدمه / احتمالات التركيزعلى الواجبات الأسرية		الواجبات الدراسية	الواجبات الاسرية	المجموع
نعم	التكرار	05	40	45
	النسبة	**%11.12**	**%88.88**	**%100**
لا	التكرار	00	05	05
	النسبة	**00**	**%100**	**%100**
المجمـوع	التكرار	05	45	50
	النسبة	**%10**	**%90**	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية : يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة 90% من الطالبات اعتبرن أن نجاح الطالبة الدراسي متوقف على الاسقرار داخل الأسرة، إضافة إلى ذلك نجدأن نسبة 88.88% اعتبرن أن التركيز على الواجبات الأسرية ما يؤدي لاستقرار العلاقات الأسرية في حين نجد أن نسبة 10% أجبن عكس ذلك و اعتبرن أن ذلك غير مهم.

القراءة السسيولوجية: إن ما يظهر نجاح الطالبة المتزوجة في علاقاتها و استقرارها داخل الأسرة هو التصريحات العالية و المرتفعة جدا ، إذ أنهن يركزن على القيام بأداء واجباتهن الأسرية على أحسن وجه، و ذلك من الاهتمام بالزوج و الأبناء و أفراد الأسرة أكتر من التركيز على الواجبات الدراسية، إذ تعتبر هاته الطالبة المتزوجة أن نجاحها الأسري هو الأهم من النجاح الدراسي.

جدول رقم (21): النصيحة المقدمة من طرف الطالبات المتزوجات.

الإجابة	التكرار	النسبة
إكمال الدراسة أولا ثم الزواج	30	**60%**
الزواج مع اكمال الدراسة	20	**40%**
المجموع	50	**%100**

المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL 2007 على ضوء المعطيات

القراءة الإحصائية: يتضح من الجدول أن الطالبات المتزوجات اجمعن على إكمال الدراسة ثم الزواج بنسبة 60%، في حين أن نسبة 40% يجدن الأفضلية لأن يكون الزواج مع الدراسة في وقت واحد.

القراءة السسيولوجية: و من خلال ذلك يبدو لنا أن أغلبية الطالبات المتزوجات قد قدمن نصيحة ثمينة لكل الفتيات المقبلات على خوض التجربة التي مرت عليهن إذ حرصن على التمدرس و إكمال الدراسة أولا ثم الزواج و هذا راجع لعدة أسباب منها كبر المسؤولية الملقاة على عاتقهن من زوج و مسؤوليات منزلية و أبناء، إذ أن ذلك أصبح يمثل لهن عبئ كبير و مسؤولية يجب التفرغ لها،و إتمامها على أحسن وجه لذا اعتبرن المرتبة الأولى للدراسة ثم يليها الزواج الذي هو سنة من سنن الحياة، لذا وجب إكمال الجانب العلمي أولا ثم الزواج لتحظى بالاستقرار الأسري.

نتائج الفرضية الأولى: "تمدرس الطالبة المتزوجة يؤثر سلبا على واجباتها الأسرية"

من خلال التحليل الإحصائي و التحليل السوسيولوجي الذي احتوى أهم الواجبات والمسؤوليات الأسرية للطالبة المتزوجة يظهر من خلال بيانات الجدول رقم (8) يبين أن أغلبية الطالبات المتزوجات لا تشعرن بالتقصير في واجباتهن كأمهات و زوجات و هو ما تفسره نسبة 80%.

كما نجد نتائج الجدول رقم (7) نجد أن نسبة 70%التي تبرز لنا أنه باستطاعة الطالبة المتزوجة القيام بأعمالها وواجباتها الأسرية على أحسن وجه، و هذا بتنظيم وقتها و الحرص على عدم تضييعه من أجل تحقيق قدر كافي من التوازن الأسري، إضافة إلى نتائج الجدول رقم (13) و الذي يثبت أن رغم تمدرس الطالبة المتزوجة إلا أنها تعطي من وقتها الكثير للقيام بزيارة الأهل و الأقارب بنسبة قدرت بـ 70%.

و منه نستنتج من خلال ما سبق أن الفرضية الأولى لم تحقق ، كون التمدرس الطالبة المتزوجة لا يؤثر سلبا على واجباتها الأسرية، و لا يشكل أي عائق أمام نجاحها سواء الدراسي أو الأسري.

نتائج الفرضية الثانية: "تمدرس الطالبة المتزوجة يؤثر على استقرارها الأسري"

من خلال تحليلنا للجداول المنظمة لتأثير التمرس على الاستقرار الأسري يتضح من خلال الجدول رقم(15) و بنسبة 70% أن الطالبات المتزوجات لا يحدث لهن أي تدخل من أهل الزوج في حياتهن و لا يواجهن أي مشاكل تؤثر على تمدرسهن، كما يتضح ذلك في الجدول رقم (18) الذي يوضح لنا حدوث خلاف مع الزوج بسبب الدراسة إلا أن 48% من الطالبات صرحن بأنه على الرغم من ذلك إلا أن علاقتهن بأزواجهن تبقى حميمية، و هذا بهدف إحداث نوع من الاستقرار الأسري الذي يحدثه تمدرس الطالبة المتزوجة.

كما أن بيانات الجدول رقم (17) و بنسبة 42.5% تثبت أن الطالبة المتزوجة رغم تمدرسها و رغم كل المسؤوليات الملقاة على عاتقها إلا أن هذا لا يمنعها من أن تعطي أبنائها الوقت الكافي لمساعدتهم في حل واجباتهم الدراسية، و هذا ما هو إلا حرصا منها على نجاح أبنائها الدراسي، كما أن تحليلنا للجدول رقم(19) الذي يبين مدى التوافق و الانسجام الأسري الذي يسود أفراد الأسرة بالنسبة للطالبة المتزوجة و ذلك بنسبة 90%، إضافة إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (20)المبين لاستقرار الطالبة المتزوجة و المرتكزعلى التركيز على الواجبات الأسرية، ومنه يمكننا أن نستنتج أن تمدرس الطالبة المتزوجة يؤثر على استقرارها الأسري و هو ما يحقق لنا الإثبات الكلي لصحة الفرضية الثانية.

إستنتاج عام:

نبدأ بقولنا: "**أن الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق**"، إذ أن تمدرس و تعلم و يثقف المرأة من أهم الأمور التي لها العديد من الإيجابيات، و هذا لاعتبارها منشأة لأجيال من الأبناء، فبتعلمها يتعلم الأبناء إذ أن العلم نور،و العلم يمكن المرأة من أن تكون على قدر كاف من الثقافة لكي تنشأ جيلا من المثقفين و الواعين، إذ أن تعلمها يساعدها على النهوض بأبنائها و مساعدتهم و تدريسهم.

فبالرغم من كل الصعاب و المسؤوليات الدراسية و الأسرية والواجبات المنزلية، إلا أنها تسعى للعلم والتعلم وهذا نظرا لطبيعة المرأة العنيدة و المصرة على النجاح و تخطي كل الصعاب.

وفي النهاية يمكننا القول أن المتزوجات اللواتي يقعدن على مقاعد الدراسة هنّ عبارة عن نساء ذوات إرادة فولاذية كلهن أمل و إصرار على النجاح و إنشاء أجيال ذات قدر واسع من العلم و المعرفة.

إذ أن تمدرس المرأة المتزوجة يعد من أهم مخلفات العصر الحالي و العولمة، لذا نقترح من خلال دراستنا هذه إلى إجراء دراسة أخرى متعمقة في هذا الطرح الجديد لظاهرة المتزوجات المتمدرسات،والبحث في الجوانب المختلفة المتعلقة بهذا الموضوع نظرا لأنه موضوع جديد للدراسة.

خاتمـة

ان الزواج و الدراسة امران مطلوبان بهما تستقيم حياة الانسان و يهناء عيشه فالزواج حصانة و وقاية واستقرار و سكن و الدراسة علم و نور وبصسرة و بهما يحصل التكامل في حياة المرىء ليصبح نافعا منتفعا صالحا مصلحا لذا فالزواج معين على الدراسة و مهيء لها و ليس معيقا لانها سبب للاستقرار و السكن و راحة النفس و هدوئها ففي الحياة الزوجية تتوفر المطالب بالطرق المتعددة منها التعاون و التكاتف كذالك بالزواج يحصل تنظيم للوقت و استغلاله في سبيل الدراسة اذا احسن تنظيم الوقت و استغلاله بل هو معين على الدراسة و النبوغ فيها و تحقيق اعلى الدرجات العلمية فمعنى العقل و الرشد يبقى الاحترام و التقدير و الوئام قائما بين الزوجين ومن خلال هذا فائن الزواج و التحصيل الدراسي يعتبران موشران اساسيان لتوجيه حياة الطالبة و تسييرها من ناحية علاقتها بزوجها و ابنائها وكذا العلاقات العائلية و تتعداها للعلاقات الاجتماعية .

المراجع المعتمدة:

I) المصادر

- **القرآن الكريم:**
- **سورة طه الاية 114.**
- **سورة النساء الاية 34.**

II) الكتب:

1. أميرة منصوري يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
2. أروى الباشا، العائلة العربية والمرأة، عالم الكتب للنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2013.
3. أبو علام العاد، التحليل العاملي للسلوك الدراسي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون طبعة، 2004.
4. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
5. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، 1986.
6. بيري الوحشي أحمد، الأسرة والزواج مقدمة في علم اجتماع العائلي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998.
7. بداوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1995.
8. حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، الطبعة الأولى، 2001.
9. جيوفاني بوسيتو، نقد المعرفة في علم الاجتماع، ترجمة محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1995.
10. رابح تر كي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة، 1990.
11. راسم محمد جمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز القاهرة التعليم، القاهرة، 1999.
12. رابح تركي عيان، عثمان محمد غنية، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمانـ الطبعة الأولى، 2000.

13. محمد سيد فهمي، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، بطون طبعة، 2003.
14. محمد أحمد الزغبي، التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي، دار الطليعة، بيروت، 1978.
15. محمد عاطف غيث، علم اجتماع الحضري، مدخل نظري، دار النهضة العربية، بيروت، 1998.
16. محمود محمد الزيتي، رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع الاشتراكي العربي، مكتبة ومطبعة الشاطبي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1967.
17. مصطفى الفوال، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الغروب للطباعة، مصر.
18. مصطفى بوتغنوشت، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص، ترجمة دموي أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
19. موريس أنجلس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار القصبة للنسر، الجزائر، 2004.
20. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.
21. عبد الرحمان بن سليمان، التوافق الزواجي، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الرياض، الطبعة الأولى، 2007.
22. عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، قضايا المرأة بين التعاليم الإسلامية وتقاليد المجتمع، دار الفكر العربي، جامعة قطر، الطبعة الأولى، 2000.
23. عباس محمد عوض، في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطية، 2001.
24. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن21، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000.
25. عباس محمود الملكي، دينامية الأسرة في العصر العولمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2007.
26. عامر قند ليجي، البحث العلمي واستخدام المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2008.
27. فادية عمر الجولاني، الأسرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، لبنان، الطبعة الأولى، 1990.

28. فوزية عرابية وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثالثة، 2002.
29. سيد فرج، الأسرة في ضوء الكتاب والسنة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الثالثة، 1996.
30. سناء خولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، 1998.
31. سامية سيد فهمي، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2003.
32. سامية حسن الساعاتي، علم اجتماع المرأة، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، 1994.
33. سلوى عثمان الصديق، قضايا الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون طبعة، 2001.
34. وحيد الدين خان، المرأة بين الشريعة الإسلامية والحضارة الغربية، ترجمة أحمد النوري، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997.
35. وائل عباس محمود المكي، دينامية الأسرة في عصر العولمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2008.
36. نعيم عباس المكي، دينامية الأسرة المعاصرة في زمن العولمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2008.
37. نهى جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الأولى، 2004.

II) المعاجم:

38. عبد لهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعين الحديث، الإسكندرية، 1998-1999.

III) المجلات:

39. إنسانيات، المجلة الجزائرية في الإنثربولوجية والعلوم الاجتماعية، السنة التاسعة، عدد مزدوج، 29-30 جويلية / ديسمبر2005، ليلى سلمان مسعود، العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري.

IV) المذكرات:

40. سامية رجيمي، مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بالقلق من المستقبل لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

41. براج عوز فوزية، الصراع النفسي والاجتماعية للمرأة المطلقة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجزائر، 1989.
42. تسعديت حروش، ربة البيت بين التقاليد والظروف المعيشية، رسالة ماجستير معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1991.
43. دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، شهادة ماجستير في الإنثربولوجيا، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، فرع الإنثربولوجيا، جامعة تلمسان، 2007/2006.

شكر وتقدير

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده كثيرا على نعمه التي وهبنا إيّاها وعلى إعانته لي في إتمام هذا العمل المتواضع.

ويسعدني أن أتقدم بخالص شكري وامتناني وفائق احترامي إلى كل أمدّني بيد العون وساعدني لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة: **فتحية صاني**، حفظها الله

وأطال في عمرها لإشرافها على هذا البحث وعلى ملاحظاتها القيّمة وتوجيهاتها السديدة وتوصياتها الدقيقة ونصائحها الطيّبة.
كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالخصوص، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

الإهداء

في البداية أحمد الله وأشكره على تمام هذا العمل المتواضع.
أهدي ثمرة عملي هذا وحصاد جهدي إلى روح أمي رحمها الله.
إلى والدي الكريم حفظه الله وأطال في عمره.
إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم.

إلى أهلي وصديقاتي ورفيقات دربي.
إلى كل طلبة علم اجتماع التربية وإلى كل الأساتذة.

عبير كلتوم

وزراة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة بحث:

متزوجات على مقاعد الدراسة و أثر ذلك على علاقاتهن الأسرية

اعداد الطالبة:

❖ **كلثوم عبير دريس**

اشراف الأستاذة:

❖**صاني فتحية**

ملاحظة:

في اطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر، يسعدنا أن مطلب منكم الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) علي الإجابة المناسبة راجين منكم التحلي بالمصداقية و الموضوعية و ذلك لخدمة البحث العلمي.

كما نعلمكم أن المعلومات المقدة من طرفكم ستحظى بكامل السرية و لن تستغل غلا لأغراض علمية بحتة.

من فضلكم تأكدو من الإجابة على جميع الأسئلة و شكرا

السنة الجامعية: 2016/2015

I. *البيانات الشخصية:*

1. السن:

2. التخصص:

3. المستوى الجامعي:

II. *بيانات حول الواجبات الأسرية للطالبة المتزوجة* : ☐

4. هل تسكنين مع: عائلة الزوج ☐ سكن خاص

5. منذ متى و انت متزوجة :

منذ سنة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات ☐ أكثر ☐

6. هل كان زواجك و انت في المرحلة الجامعية :

بارادتك الشخصية ☐ بارادة الأسرة ☐

ظروف اقتصادية ☐ ظروف عاطفية ☐

7. هل بمقدورك القيام بجميع الواجبات المنزلية: نعم ☐ لا ☐

8. هل عندك من يساعدك في الاعمال المنزلية: نعم ☐ لا ☐

إذا الاجابة بنعم ، من هو: .....

.....

9. هل تشعرين بأنك مقصرة كزوجة و أم في البيت : نعم ☐ لا ☐

إذا الاجابة بنعم ، من لماذا: .....

.....

10. هل تستطيعين حضور جميع الدروس و المحاضرات:

حضور دائم ☐ الحضور احيانا ☐ عدم الحضور ☐

11. هل سبق و أن رسبتي: نعم ☐ لا ☐

12. هل سبق و ان غيرتي الشعبة حسب ما يناسبك: نعم ☐ لا ☐

13. هل سبب الزواج لكي مشكلة بين زملائك: نعم ☐ لا ☐

❖ **اذا كانت اجابتك بنعم، ما هي المشاكل التي واجهتك و التي قد تسبب فيها الزواج؟**

مشاكل مع الزوج و الأهل ☐ لا أجد من يساعدني في تحصيل الدروس ☐ كثرة الغياب ☐

أخرى أذكرها

.....

.....

.....

.....

14. هل تجدين أن الزواج له أهمية في تلك المرحلة الجامعية : نعم ☐ لا ☐

❖ **اذا كانت الاجابة نعم، فما هي تلك الاهمية:**

كونه من عاداتنا و تقاليدنا ☐ عدم وصل مرحلة العنوسة ☐ سبب ظروف اقتصادية ☐

أخرى أذكرها:

.....

.....

.....

.....

15. **هل تجدين وقت لزيارة اهلك**: نعم ☐ لا ☐

16. **هل سبق و ان صادفتك ولادة اثناء المرحلة الجامعية**: نعم ☐ لا ☐

17. **هل اثر ذالك عليك**: نعم ☐ لا ☐

❖ **اذا كانت الاجابة بنعم، هل احدث ذلك لك**: توافق زواجي ☐ توافق اسري ☐

III. ***بيانات حول استقرار العلاقات للطالبة المتزوجة:***

18. **هل يتدخل اهل زوجك في تمدرسك**: نعم ☐ لا ☐

في حال حصل تدخل من اهل الزوج: هل يزعجك تخل اهل زوجك ☐ تعتبرينة حق لاهل الزوج ☐

19. **هل لديك أولاد**: نعم ☐ لا ☐

20. **اذا كانت لديك اولاد ، اين تتركينهم اثناء الدراسة**:

عائلة الزوج ☐ عائلة الزوجة ☐ الحضانة ☐

21. **هل تساعدين اولادك في حل واجباتهم الاسرية**: نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

22. **هل سبق و أن حدث لك خلاف مع زوجك سبب الدراسة**: نعم ☐ لا ☐

23. **كيف تبدو علاقتك لزوجك**: علاقة حميمية ☐ علاقة تبادل و احترام ☐

غير ذلك حددي:

.....

.....

.....

.....

24. **هل يسود التوافق و الانسجام بين أفراد اسرتك**: نعم ☐ لا ☐

25. **هل تعتبرين أن نجاحك الدراسي متوقف على استقرار علاقتك داخل الأسرة**: نعم ☐ لا ☐

26. **هل تعتبرين أن اشتقرار العلاقة الاسرية متوقف بالتركيز**: على الواجبات الدراسية ☐ الواجبات الاسرية ☐

27. **من خلال خبرتك هذه ماذا تنصحين الطالبات المتمدرسات المقبلات على خوض هذه التجربة**:

اكمال التمدرس أولا ثم الزواج ☐ الزواج ثم اكمال الدراسة ☐